اللجنة المنظمة تدعو لمسيرات غاضبة اليوم تنديداً بالاعتداء على المصحف الشريف

اتحاد العمال : أمريكا وبريطانيا تقفان وراء تصعيد الحرب الاقتصادية

استشهاد مواطنين اثنين وإصابات بقصف سعودي جديد على صعدة

الاثنين
23 يناير 2023م

1 رجب 1444هـ
العدد (1573)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

علماء اليمن: جريمة حرق المصحف بالسويد استفزاز لمشاعر المسلمين

البرلمان: ما حدث اعتداء سافر تتحمل تبعاته حكومة السويد

الشورى: هذه الأعمال تعكس مدى انحطاط وإفلاس الغرب

وزير الإعلام: أدعو لاتخاذ مواقف غاضبة ومعاقبة المجرمين

إدانات واسعة لإحراق نسخ من القرآن الكريم

فرص السلام بين إيجابية «صنعاء» واندفاع رعاة العدوان نحو «التصعيد»..

المشترك يحذر من سلوك الأعداء خلال المشاورات

عقبات أمريكية أمام الحل

مكوِّنُ الحراك الجنوبي: السفيرُ البريطاني أصبح محلّ سُخرية للشعب اليمني

المسيرة : صنعاء

أدان مكـونُ الحـراك الجنوبي المشـارِكُ في مؤتمر الحوار الوطني الموقَّع على اتّفاق السـلم والشراكة بأشـد العبارات ما ورد على لسـان السـفير البريطاني، والـذي يعكس أزمةَ دول العـدوان والحصـار في اليمـن، مؤكّـداً أن ذلـك نتـاجٌ طبيعي لصمود وثبات الشعب اليمني والتفافه حول قيادته الحكيمة التي استطاعت بتوفيق من الله عز وجل أن تُفشِلَ كُـلَّ مؤامرات ومخطّطات دول العدوان والاحتلال وأدواتهم المحليين.

وأكّـد المكون في بيان لـه، أمس، أن السـفير البريطاني لا يفقـه أبجديات العمل الدبلومـاسي ولا يمت له بصلة، بل بتصريحاته العدوانية المشينة تجاه الشعب اليمني العظيم، مُشيراً إلى أن السفير أصبح محل سخرية هو وبلده.

وأشَـارَ إلى أن مـا أقدمـت عليـه حكومـةُ المرتزِقـة من إجـراءاتٍ بإيعازٍ من دول العـدوان والحصار هي دلالة بأن هذه الدول هي العدوّ والسبب الحقيقي لمعاناة أبناء الشعب اليمني دون استثناء.

استشهادُ مواطنين في قصف سعودي على شدا الحدودية

المسيرة : صعدة

استشـهد مواطنـان، أمـس، في قصف مدفعي سـعوديّ جديد استهدف مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة.

وأوضـح مصدر طبـي بمحافظـة صعـدة، أن مواطنَين استشـهدا إثر جروح بليغة أُصيبا بها جراء قصف سعوديّ مدفعي وصاروخي استهداف مديرية شدا الحدودية.

وأدان المصـدر هـذه الجريمـة الوحشـية التـي ارتكبها العدوّ السعوديّ بحق المدنيين والتي تأتي ضمن سلسلة من الجرائم بحق المواطنين بشكل يومي.

اتّحاد عمال اليمن: بريطانيا وأمريكا تلعبان دوراً مفضوحاً في مضاعَفة معاناة اليمنيين

المسيرة : صنعاء

عـبّر الاتّحـادُ العـامُّ لنقابـات عُمَّـال اليمن عـن إدانته الكبيرة للتصريحات الأخيرة التي وردت على لسـان الرئيس الأمريكـي جـون بايـدن والسـفير البريطانـي المعتمد لدى مرتزِقة العدوان بشأن الوضع في اليمن.

وأكّـد الاتّحـاد في بيـان له، أمـس أن حديـث بايدن عن اسـتهداف القوات المسـلحة اليمنية قبل نحو عام للإمارات المشـاركة في العـدوان عـلى اليمـن يمثـل قبـحَ السياسـة الأمريكية، مُشـيراً إلى أن دموع التماسيح التي ذرفها بايدن تفتقر للمصداقية؛ كون أمن وسلامة الإمارات يتحقّق فقط من خلال تشـجيعها على السلام وإنهاء وجودها العسكري وشراكتهـا في العدوان على اليمن وليـس من خلال طمأنتها أو التعهد بحمايتها.

وأوضـح أن تصريحـاتِ الرئيـسِ الأمريكي تكشـفُ عن إصرارِ واشنطن على مواصلة عدوانها الإجرامي على اليمن، وكأنها لم تكتفِ بعد بما تسـببت مـن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب اليمني، مشدّدًا التأكيد على حق الجمهورية اليمنية في الدفاع عن شعبها ومياهها وأراضيها وثرواتها والتصدي بحـزم وصرامة لأي عمل عدائي من أية جهة كانت.

كذلك أدان الاتّحاد العام وبأشـد العبارات التدخل السافر لبريطانيا وأمريكا في الشـأن اليمني ووقوفهما وراء تصعيد الحـرب الاقتصادية التي ينفذها المرتزِقة المتمثلة في الجرعة السـعرية التي تضمنت رفع سعر الدولار الجمركي، وفرض ضريبـة إضافية عـلى المبيعـات، ورفع أسـعار المشـتقات النفطية.

وأوضـح أن هـذه الإجراءات سـتؤدي إلى ارتفـاع الأعباء المعيشـية عـلى المواطنين شـمالاً وجنوباً، لافتـاً إلى أن هذه التصريحات تكشـف على نحو علني الـدول الإجرامي الذي تلعبه بريطانيـا وأمريكا في مضاعف معاناة اليمنيين والتي تثبت وقوف بريطانيا وأمريكا خلفها.

عبّر عن استهجانه لإحراق نسخة من القرآن الكريم وندّد بتصريحات السفير البريطاني

المشترك يؤكّد على ضرورة فصل الملف الإنساني عن السياسي والعسكري في المفاوضات

المسيرة : صنعاء

حـذرت أحزابُ اللقاء المشـترك من سـلوك تحالف العـدوان وتبادلـه لـلأدوار خـلال فـترة المفاوضـات ومحاولة انتزاع مطالب سياسـية فشـل في تحقيقها عسكريًا.

وأوضحـت أن تضحيات الشـعب اليمنـي تتطلَّبُ حزمَ المفـاوِض اليمني وعدم تقديم أيـة تنازلات من شأنها الانتقاص من السيادة والاستقلال.

جـاء ذلك في الاجتماع الـدوري الذي عقدته أحزاب اللقـاء المشـترك، أمس الأحـد، في العاصمـة صنعاء، برئاسـة محمـد النعيمـي، عضـو قيـادة المشـترك؛ للوقوف أمام آخر المستجدات السياسية على الساحة اليمنيـة والإقليميـة ونتائـج زيـارة الوفـد العماني والمشاورات المكثَّـفة التي شهدتها كُـلّ من العاصمة صنعاء ومسقط.

وفي الاجتماع، أكّـد المشـاركون عـلى أهميّة فصل الملف الإنسـاني عن السـياسي والعسـكري والسعي الجاد لرفع معاناة الشعب اليمني، ورفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة وكلّ المطارات والموانئ، وصرف مرتبـات موظفـي الجمهوريـة اليمنيـة بلا اسـتثناء، وتبـادل الأسرى وفـق قاعدة الـكل مقابل الـكل، مشـيدين بالجهـود العمانيـة وجهـود الوفد الوطنـي المفاوض وحكمة القيـادة في توجيه بُوصلة المفاوضات بما يخدم المصلحة الوطنية العليا.

وندّدت اللقاء المشترك بتصريح السفير البريطاني المؤيـد لقـرار حكومـة المرتزِقـة رفـع سـعر الدولار الجمركي، وأكّـد أنه يكشف الدور القبيح الذي تلعبه بريطانيا في مفاقمة معاناة شـعبنا ودورها الواضح في الحرب على اليمن.

وعـبّر عن اسـتهجانه الشـديد لقيـام متطرفين على إحراق نسـخة من «القرآن الكريم» في مظاهرة نظمتها الحكومة السـويدية أمام السـفارة التركية باسـتوكهولم ما يعكـس حجم الإفـلاس والتطرف الـذي تشـهده القـارة العجـوز خُصُوصـاً والغرب عُمُـومًا.

اتّحاد عمال المحافظات الجنوبية يندّد بقرار رفع الدولار الجمركي ويتوعد بإسقاطه

المسيرة : متابعات

نَدّد الاتّحـادُ العام لعمال المحافظات الجنوبيـة في محافظة أبين المحتلّة، بقرار حكومة المرتزِقة الكارثي بشـأن رفع السـعر الجمركي على البضائع، متوعداً باتّخاذ إجراءات واسعة في مواجهة هذا القرار وإسقاطه.

وأشَـارَ الاتّحاد في بيـان، أمس، إلى تداعيـات رفع الـدولار الجمركي على أسـعار المـواد والسـلع الغذائيـة بنسـبة 50 %، والتي من شـأنها مفاقمة الأوضاع المعيشـية والاقتصادية للمواطنين في المناطق المحتلّة، وسط انهيار مخيـف للريال أمـام العمـلات الأجنبيـة وغياب تـام للخدمات الأَسَاسـية والضرورية كالكهرباء والمياه والصحة.

ويأتـي بيان اتّحـاد عمال المحافظات الجنوبية، عقب سـاعات من تأييد السـفير البريطاني لقرار حكومـة المرتزِقة في رفع السـعر الجمركي، حَيثُ بدأت برفع أسعار الغاز المنزلي تمهيداً لرفع بقية المشتقات النفطية.

ومن المتوقع أن تشهد المناطق المحتلّة انتفاضة شعبيّة ضد قرار حكومة الفنادق والدعم والتأييد البريطاني تجويع وتركيع المواطنين اليمنيين.

مرتزقة العدوان يستهدفون الأحياء السكنية في تعز بقذائف الهاون

المسيرة : تعز

سـقطت، أمس الأحد، العديد من القذائف التابعة لمرتزِقـة العـدوان الأمريكي السـعوديّ عـلى المناطق الآهلة بالسكان، موقعة أضراراً مادية ومخلفة حالة من القلق والرعب في صفوف الأهالي.

وأوضـح مصـدر عسـكري، أن مرتزِقـة العدوان استهدفوا، فجر أمس، الأحياء السكينة في مدينة تعز بقذائف الهاون.

وبـيّن سـقوط قذيفـة هـاون بجانـب مسـجد عصيـوران في جولـة القـصر بمدينة تعز مـا أَدّى إلى تـضرر عدد مـن المنازل والسـيارات وإثـارة الهلع في نفوس الأطفال والنساء والشيوخ.

وفي السـياق أفاد المصدر بسـقوط قذيفة أطلقها مرتزِقـة العـدوان عـلى بناية سـكنية بحـي الجملة بمديرية صالة وأدت لأضرار مادية.

وتشـهد مدينة تعـز المحتلّة –على غـرار باقي المناطـق والمحافظـات الواقعـة تحـت سـيطرة تحالـف العـدوان وأدواتـه المرتزِقـة– اعتـداءات متواصلـة على المدنيـين من قبـل أدوات الارتزاق، فيما توازي هذه الانتهاكات الجرائم التي يرتكبها مشـغلوهم بحـق المدنيـين في محافظـة صعـدة والحديدة.

- إيجابيات المشهد التفاوضي ما زالت مقتصرة على لقاءات الوسطاء مع صنعاء
- وزير الخارجية السعوديّ يتحدث عن «عقبات كبيرة» في طريق الحل
- الدفع الدولي نحو التصعيد يضع الرياض أمام اختبار اعتادت الفشل فيه

فرص السلام في ميزان مواقف العدو:

ضبابية مؤشرات التجاوب ووضوح رغبات التصعيد

المسيرة : ضرار الطيب

توازياً مع بروز بعض المؤشرات الإيجابية فيما يتعلق بجهود معالجة الملف الإنساني والتمهيد للسلام، برزت مؤشرات سلبية إضافية من جانب دول العدوان ورعاتها، لتجعل المشهد ضبابياً مرة أُخرى، الأمر الذي يدفع نحو إعادة النظر في مدى ثبات تلك المؤشرات بنوعيها خُصُوصاً وأن رغبة التصعيد لدى رعاة العدوان ومرتزِقتهم تبدو أوضح بكثير من رغبة السلام لدى السعوديّة والإمارات.

مؤشراتٌ إيجابية ناقصة

المؤشراتُ الإيجابية التي برزت مؤخّراً كانت ملفتة؛ لأَنَّ هذه هي تقريبًا المرة الوحيدة التي يتم فيها الحديث عن توفر «جدية» نسبية في المناقشات منذ بدء الهدنة، لكن هذه الجدية كما يبدو من مجمل تصريحات صنعاء والسعوديّة لم ترق بعد إلى الحد الكافي للتوصل إلى اتّفاق واضح فيما يتعلق بالملف الإنساني، فضلاً عن التوجّه نحو حَلّ شامل.

الرئيس مهدي المشاط، ورئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام، تحدثا عن أفكار وتصورات بناءة خرجت بها المناقشات مع الوفد العماني فيما يتعلق بترتيبات فتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء وكذلك فتح الطرقات في المحافظات، مع صرف مرتبات الموظفين من إيرادات النفط والغاز، إضافة إلى تبادل الأسرى، وهذه الأمور ستشكل بالطبع أرضية ثابتة للتوجّه نحو سلام فعلي.

لكن تصريحات الرئيس أَو رئيس الوفد الوطني لم تتضمن أية إشارة على أن دول العدوان مشاركة في هذه الحالة الإيجابية، وبالرغم من أن الحاجة إلى إخفاء التفاصيل في مثل هذه الحالات تكون مفهومة، إلا أن بقاء المؤشرات الإيجابية المعلنة مقتصرة على لقاءات صنعاء والوفد العماني يجعل هذه المؤشرات ناقصة وغير ثابتة بالمستوى المطلوب.

هذا أَيْضاً ما تؤكّده تصريحات وزير الخارجية السعوديّ فيصل بن فرحان التي نقلتها قبل أَيَّام، التي جاء فيها أن «هناك تقدماً، لكن أَيْضاً هناك عقبات كبيرة في الطريق، وليس واضحًا ما إذَا كانت ستعود الهدنة وسيتم تحويلها إلى وقف دائم لإطلاق النار» بحسب وكالة رويترز.

وبالتوازي كان عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، قد تحدث أَيْضاً عن تركيز النقاشات على الملف الإنساني، لكنه أكّد أَيْضاً أن «المراوحة لا زالت قائمة».

ووفقاً لذلك، فَــإنَّ المؤشراتِ الإيجابيةَ التي حملتها المجرياتُ الأخيرة للحراك الدبلوماسي لم تكن بالصورة التي تبشِّرُ بتحقيق تقدُّمٍ قريبٍ أَو حتمي، بل يمكن القول إنها تبشرُ بوجود مجال مفتوح لمواصلة المفاوضات وعدم انهيارها، ما يعني أن الأمر قد يستغرق وقتاً، وهو ما يجعل نوايا العدوّ غير واضحة بالكامل، خُصُوصاً في ظِلِّ استمرار بروز المؤشرات السلبية من أكثرَ من جانب.

ثبات ووضوح مؤشرات التصعيد

وبالحديث عن المؤشرات السلبية، يمكن القول إنها باتت تمتلك خاصية «ثبات» وَ«وضوح» لا تمتلكها المؤشرات على الجهة الأخرى، فبمقابل الجدية والإيجابية التي حملتها اللقاءات الأخيرة بين صنعاء والوسطاء، أبدت كُــلٌّ من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا اندفاعاً فجاً نحو التصعيد الشامل، ففيما جدد الرئيس الأمريكي جو بايدن تأكيده استمرار تقديم الدعم العسكري لدول العدوان لـ«مساعدتها على مواجهة التهديدات من اليمن» بحسب تعبيره، أعلن السفير البريطاني ريتشارد أوبنهايم أن المملكة المتحدة تدعم قرار الجرعة السعرية التي فرضتها حكومة المرتزِقة من خلال رفع سعر الدولار الجمركي، وأكّد أنه يجري العمل على اتِّخاذ المزيد من الخطوات لمواجهة قرار منع نهب الثروة الوطنية الذي فرضته صنعاء.

وبالتوازي مع ذلك كان مجريات جلسة مجلس الأمن الأخير بشأن اليمن قد ترجمت بوضوح استمرار الموقف الدولي السلبي تجاه متطلبات تجديد الهدنة ومتطلبات السلام الفعلي في اليمن.

هذه المعطيات مثلت بطبيعة الحال رداً من جانب الإدارة الدولية للعدوان على التطورات «الإيجابية» (بغض النظر عن حجمها) في المشهد التفاوضي، وعبرت عن الانزعَاج من وجود فرصة لمعالجة الملف الإنساني والتوجّه نحو سلام شامل، لكن هذا لا يعني أن هذه الفرصة قد أصبحت مضمونة، فالتوجّه الأمريكي البريطاني نحو التصعيد يتضمن ضغوطاً واضحة على السعوديّة والإمارات لإفشال المشاورات.

والجدير بالذكر أن هذه الضغوط قد نجحت في وقت سابق في إفشال تفاهمات كان قد تم التوصل إليها عقب انتهاء الهدنة بحسب تصريح للرئيس المشاط، فيما لم يسبق أن نجحت السعوديّةُ والإماراتُ في معارَضةِ الرغبات الأمريكية والبريطانية وخُصُوصاً في ملف بحجم ملف العدوان على اليمن.

بعبارة أُخرى: إذَا كانت هناك رغبة سعوديّة أَو إماراتية في إنجاح جهود السلام المبذولة، فهي ما زالت تفتقر إلى براهين واضحة وثابتة، كما أنها تحتاج إلى إرادَة تكفي لمعارضة التوجّهات الأمريكية والبريطانية، وهو أمر لا دليل على وجوده أَيْضاً، لا الآن ولا في أي وقت مضى، بل إن الأدلة على استعداد السعوديّة والإمارات للتماهي مع الرغبات الأمريكية والبريطانية متوفرة وثابتة وملموسة.

أبرز تلك الأدلة استمرار الحصار الإجرامي المفروض على الشعب اليمني بكل مستوياته ومواصلة اختلاق مبرّرات وذرائع لتشديده، واستمرار دعم توجّهات وإجراءات الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني، واستمرار تكريس حالة الاحتلال العسكري للبلد وتقسيمه، ودعم وتمويل مساعي الاستحواذ على الثروات الوطنية ونهبها، وُصُــولاً إلى استمرار دعم وتبني محاولات خلخلة الجبهة الداخلية وإثارة الفوضى.

وتواصل السعوديّة بشكل خاص التأكيد على تعنتها بشكل عملي من خلال القصف المتواصل الذي تشنه قواتها في محافظة صعدة والذي يسفر عن سقوط شهداء وجرحى بشكل يومي.

وحتى على مستوى المشاورات، وإلى جانب ما صرح به وزير الخارجية السعوديّ بخصوص وجود «عقبات كبيرة» فَــإنَّ التقارير والتسريبات التي تتحدث عن اشتراط الرياض الحصول على ضمانات أمنية وعسكرية للموافقة على مطالب الشعب اليمني، تؤكّد أن نوايا السعوديّة في التوجّه نحو السلام غير واضحة، إن لم تكن شبه معدومة.

اللا حَلّ واللا تصعيد

حتى الآن فَــإنَّ أيةَ مقارنة بين المؤشرات الإيجابية المعلنة ومؤشرات التصعيد تؤكّدُ أن الأخيرةَ هي الأقوى، لكن بين الحل والتصعيد عادة ما يكون هناك منطقة رمادية تسعى دول العدوان ورعاتها دائماً إلى خلقها والاعتماد عليها، وهي المنطقة التي يحاولون فيها استثمار المؤشرات الإيجابية المحدودة؛ مِن أجل كسب الوقت لخلط الأوراق وإضاعة المطالب الرئيسية وسط تفاصيل ثانوية، والسعي لمواصلة النقاش؛ مِن أجل النقاش.

تجارب المراحل الماضية والمرحلة الحالية، أثبتت أن العدوّ يعول كَثيراً على هذا المسعى، لكنها أثبتت أَيْضاً أن هذا المسعى محكومٌ عليه بالفشل في ظل ثبات وقوة موقف صنعاء، وقد مثلت التحذيرات الأخيرة التي وجهها قائد الثورة لدول العدوان والتي أسفرت عن إنعاش جهود الوساطة مجدّدًا دليلاً واضحًا على أن كُــلّ ما يعول عليه تحالف العدوان ورعاته من مخطّطات للمماطلة أَو الالتفاف على مطالب السلام، لن تكون له قيمةٌ إذَا وصلت صنعاء إلى تقييم نهائي بفشل جهود الحل.

وبالتالي، يمكن القول إن المؤشرَ الإيجابيَّ الوحيدَ الثابتَ في المشهد هو قدرةُ صنعاء على قلب الطاولة وبعثرة كُــلّ حسابات العدوّ؛ لأَنَّ إدراكَ الأخير لهذا الأمر كان وما يزال وسيظلُّ الدافعَ الأبرزَ للجوئه إلى الطاولة.

فيما تخرج اليومَ مسيراتٌ غاضبة في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات:

اليمن يستنكر إحراق المصحف في السويد ويدعو لمقاطعة السلطات السويدية حتى الاعتذار الرسمي لكل الأُمَّـة

المسيرة : خاص

تصاعدت أصوات الغضب الشعبي والرسمي والقبلي، أمس في كُـلّ ربوع اليمن، استنكاراً لقيام تظاهرة في السويد –سمحت بها السلطة السويدية– بحرق نسخة من المصحف الشريف، في حين يخرج اليمانيون اليوم الاثنين، في مسيرات غاضبة تنديداً بهذا الانتهاك الذي يطال أعظم المقدسات لدى المسلمين.

وفي بيانات متعددة، استنكرت الجمهورية اليمنية بكل قطاعاتها، أمس جريمة إحراق المصحف، مؤكّدة أن هذه الانتهاكات لا يمكن أن تمر مرور الكرام.

خطوةٌ مشينةٌ تستوجبُ المقاطعة

رابطة علماء اليمن أكّدت أن جريمة حرق نسخة من القرآن الكريم في السويد تعبر عن مدى الحقد والهمجية والاستهانة والاستفزاز لمشاعر المسلمين واستهداف أعظم مقدساتهم تحت مبرّرات واهية.

ونوّهت إلى أن هذه الخطوة الحاقدة والتواطؤ معها يمثل حرباً صريحة على الإسلام والمسلمين.

ونوّهت رابطة علماء اليمن إلى أن هذا الاستفزاز يستوجب تحَرُّكاً إسلامياً عالميًّا وكَبيراً لتأديب كُـلّ من يتمادى وتسول له نفسه المساس بالمقدسات الإسلامية.

وأكّدت أن على الأنظمة المحسوبة على الإسلام استجواب سفراء دولة السويد ومقاطعة هذه الدولة التي جعلت من حرية التعبير مبرّراً لهكذا جرائمَ، مضيفةً «على دولة السويد أن تتدارك هذه الجريمة وتقدم اعتذاراً رسميًّا للمسلمين وتحاسب الجاني وتكف عن الإساءة للقرآن ورسول الله».

وفي ختام البيان، أكّدت رابطة علماء اليمن أنه يجب أن تتخذ النخب والشعوب والأنظمة المواقف الشجاعة وأن تعلن مقاطعة السويد وتطرد سُفراءَها.

إساءةٌ للأديان كاملة وتدعو السويد للاعتذار

وعلى الصعيد السياسي الرسمي اعتبر مجلس النواب، التصرُّفَ المتطرف الذي تم بحراسة مشدّدة من قوات الأمن السويدية اعتداء سافراً وإساءةً موجَّهةً للإسلام ومشاعر المسلمين في العالم.

وأكّد أن حكومة السويد تتحمل تبعات ذلك الاعتداء والتصرف وما سينتج عنه من ردود أفعال، مُشيراً إلى أن ما يشهده الغرب من أعمال مسيئة ومعادية للمقدسات الإسلامية يعكس ما وصلت إليه الحكومات الغربية من انحطاط أخلاقي وسياسي في التعامل مع القيم والمقدسات الإسلامية.

وأوضح البيان أن الإساءة للأديان والمعتقدات والمقدسات الإسلامية جريمة، لافتاً إلى أن على الحكومات الغربية أن تعي أن تلك التصرفات لا تندرج في إطار الحريات الفردية والتعبير عن الرأي لما ينتج عنها من ردود أفعال عدائية وإثارة للكراهية بين شعوب العالم.

وطالب البيان البرلمانات في الدول العربية والإسلامية والأحرار في العالم بإدانة واستنكار تلك التصرفات والرد الحازم على الأعمال العدائية ضد المقدسات الدينية.

كما طالب البيان السلطات السويدية والدنماركية بالتحقيق في هذه الجريمة، ومحاسبة المسؤولين من الجماعات المتطرفة، والاعتذار عن ذلك وعدم تكراره في المستقبل.

وشدّد المجلس على ضرورة توحيد الجهود لإيجاد مواثيق وقرارات مُلزمة تجرِّم كافة أشكال الكراهية والتطرف وكافة الأعمال المسيئة للأديان والمقدسات ومحاسبة مرتكبيها.

أعمالٌ متطرفة تنافي كُـلَّ المبادئ

بدورها وصفت هيئة رئاسة مجلس الشورى، الإساءَات الغربية المتعمدة والمتكرّرة للمقدسات الإسلامية، وآخرها إحراق نسخة من القرآن الكريم في السويد، بالأعمال المتطرفة والمنافية للأخلاق الدينية والسماوية.

وأكّدت هيئة رئاسة الشورى، أن هذه الأعمال المسيئة والمعادية للمقدسات الإسلامية المتكرّرة في دول الغرب، تعكس عن مدى الانحطاط والإفلاس الأخلاقي والسياسي الذي وصل إليه الغرب في التعاطي والتعامل مع القيم والمقدسات الإسلامية.

وأشَارَت الهيئة إلى أن تلك التصرفات تهدف إلى الإساءة واستعداء المسلمين في العالم، وإثارة الكراهية بين الشعوب وحرف الأنظار عن الأزمات الداخلية التي تعاني منها دول الغرب.

ودعت الهيئة رابطة مجالس الشيوخ والشورى في أفريقيا والعالم العربي والمجالس المماثلة وأحرار العالم إلى إدانة هذا الفعل المشين، والعمل على إيجاد مواثيق تجرم كافة أشكال التطرف والإساءة إلى الأديان والمقدسات.

شعوبُ الأُمَّـة معنية بالتحَرّك العاجل

من جهته أدان ناطق حكومة الإنقاذ الوطني -وزير الإعلام- ضيف الله الشامي، بشدة إحراق زعيم حزب «الخط المتشدّد» الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالودان، نسخة من القرآن في العاصمة السويدية ستوكهولم.

واعتبر ناطق حكومة الإنقاذ «هذا العمل المشين، جريمة استفزازية لمشاعر المسلمين في العالم، وتعبر في الوقت ذاته عن مدى الحقد والإجرام التي يكنها أعداء الأُمَّـة على الإسلام والمسلمين».

وأشَارَ إلى أن استمرار أعداء الأُمَّـة في إحراق نسخ من المصحف الشريف، يعكس مساعيهم الشيطانية على محاربة التعاليم والقيم والأخلاق والسلوكيات التي جاء بها القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ودعا الوزير الشامي، شعوب الأُمَّـة الإسلامية والعلماء والحكومات إلى اتِّخاذ مواقف غاضبة إزاء جريمة إحراق نسخة من القرآن الكريم، المستفزة لمشاعر المسلمين.

وطالب ناطق الحكومة، سلطات السويد والدنمارك بمعاقبة المجرمين واتِّخاذ إجراءات رادعة بحق المحرضين ضد الإسلام والمسلمين والاعتذار للأُمَّـة الإسلامية، إزاء جرائم إحراق نسخ من كتاب الله عز وجل.

خطوةٌ تكشفُ مدى الكراهية التي يحملها الأُورُوبيون

بدورها اعتبرت وزارة الخارجية، إقدام المتطرف الدنماركي على إحراق نسخة من القرآن الكريم، جريمة وتحريضاً مستفزاً لأكثر من مليار مسلم في مختلف قارات العالم، ونتيجة لاستمرار الخطاب الشعبوي في أُورُوبا القائم على الكراهية على أَسَاس المعتقد أو العرق أو الدين.

وحذر بيان وزارة الخارجية من نتائج مثل تلك الاستفزازات، مؤكّداً أن هذا الخطاب الشعبوي يعتبر أحد أشكال العنف والإرهاب الذي تدّعي دول الغرب محاربته في أدبياتها وقوانينها أمام العالم.

وطالب البيان السلطات السويدية والدنماركية بالتحقيق في هذه الجريمة، ومحاسبة المسؤولين من الجماعات المتطرفة؛ باعتبار ما يتم لا يمت بصلة بأية حال من الأحوال بحرية الرأي والتعبير وحرية المعتقد التي تكرّرها الدول الغربية بشكل مُستمرّ.

وأكّدت أهميّة اضطلاع الحكومات والمنظمات والمؤسّسات الحكومية الدولية والإقليمية والمنظمات غير الحكومية بمسؤولياتها في احترام حقوق الإنسان، واتِّخاذ إجراءات رادعة ضد مخطّطي ومرتكبي أعمال العنف والتحريض ضد الأديان؛ كونها تزعزع السلم الاجتماعي، وتنشر الكراهية بين الشعوب.

وشدّدت وزارة الخارجية على ضرورة اعتماد قرار ملزم يجرِّم كافة أشكال الكراهية والتطرف ومحاسبة مرتكبيها

قبائلُ اليمن تدعو العشائر العربية للقيام بواجباتهم

وعلى الصعيد الشعبي، أدانت قبائلُ اليمن إحراق نسخة من القرآن الكريم في السويد، معتبرة ذلك عملاً عدائياً يستهدف الإسلام والمسلمين.

وأكّدت قبائل اليمن في بيان صادر عن مجلس التلاحم القبلي، أن هذه الأعمال الدنيئة تعكس حالة التخبط والفشل الأخلاقي والسياسي التي وصلت إليها حكومات الغرب.

وحمل البيان الحكومة السويدية، تبعات هذه الأعمال الدنيئة واللامسؤولة.

ودعت قبائل اليمن كافة أبناء وقبائل وعشائر الأُمَّـة الإسلامية لتحمل مسؤوليتهم بردود حازمة لردع هذه الأعمال العدائية التي تستهدف مقدسات الأُمَّـة.

وعلى الصعيد الحزبي، استنكر حزب الحق الفعل الإجرامي من حرق للقرآن الكريم في السويد، معتبرًا إياها خطوة في سياق مسلسل التطاول المشين على رسول الله الأعظم.

وأكّد حزب الحق أن هذه الإساءة البالغة لأمة الإسلام على امتداد العالم من شرقه إلى غربه، لا يمكن السكوت عنها على الإطلاق.

نطالب الحكومات والمرجعيات والمؤسّسات الإسلامية بالتنديد بهذه الإساءة الكبيرة والعمل لتكوين رأي عام عالمي يحول دون حصول مثل هذه الانتهاكات الخطيرة مجدّدًا.

يشار إلى أن اللجنة المنظمة للفعاليات في العاصمة صنعاء، والمحافظات قد دعت، أمس للخروج الحاشد صباح وعصر اليوم الاثنين، في مسيرات غاضبة لاتِّخاذ موقف حازم وحاسم من الانتهاكات السويدية التي طالت أعظم المقدسات في نفوس الأُمَّـة العربية والإسلامية.

الكهرباء تحذّر مُلّاك المحطات الخَاصَّة من مخالفة التعرفة والجبايات غير القانونية

المسيرة : صنعاء

جدّدت وزارة الكهرباء والطاقة بصنعاء تحذيراتِها، أمس، لملاك المولدات الكهربائية الخَاصَّة من مغبَّة مخالفة التعرفة المقرة، أَو فرض الجبايات غير القانونية على المواطنين تحت ما يسمى رسوم اشتراكات أَو خدمات أَو عبر إرسال رسائل نصية مبهمة للمشتركين، كما حذرت ملاك المولدات الخَاصَّة من فصل التيار عن المواطنين بدون وجه حق؛ كون ذلك مخالفة يجرمها القانون.

ودعت الوزارة في بيان، أمس الأحد، ملاك هذه المولدات، الحصول على برنامج IDSENDER من وزارة الاتصالات لإرسال الإشعارات للمستهلكين عبر هذا النظام حصراً، مشيرة إلى أنه في حال المخالفة سيتم تطبيق القانون رقم 23 من المادة (48) من لائحة تنظيم النشاط المؤقت لملاك المولدات الخَاصَّة.

وأهابت وزارة الكهرباء بكافة المواطنين عدم تسديد قيمة الفواتير المبهمة المضلِّلة وغير الموصولة البيانات، وكذا عدم دفع أية مبالغ أُخرى مخالفة، والإبلاغ عن ذلك إلى أقسام الشرطة أَو الاتصال عبر الرقم (199) التابع لوزارة الداخلية أَو (189) التابع لعمليات وزارة الكهرباء.

وطالبت وزارة الكهرباء في بيانها أقسام الشرطة بالتعاون مع المواطنين، وإنصافهم من جشع وابتزاز ملاك المولدات الخَاصَّة، وإحالتهم إلى نيابة الصناعة والتجارة، بموجب التعليمات والتعميمات الصادرة من وزارة الداخلية.

ارتفاعٌ جنوني جديد في أسعار المواد الغذائية يؤرق حياة المواطنين بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

شكا عدد من الأهالي في مدينة عدن المحتلّة، أمس الأحد، من موجة ارتفاعات جنونية جديدة في أسعار المواد الغذائية، من شأنها زيادة معاناتهم ومفاقمة الوضع الإنساني في المحافظات الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان ومرتزِقته وأدواته.

يأتي ذلك بعد أقل من أسبوعين على إعلان حكومة المرتزِقة رفع سعر الدولار الجمركي في قرار أثار موجة سخط في الأوساط اليمنية.

وأوضح عدد من التجار في السوق المركزي بمديرية المعلا أن الزيادة الجديدة في الأسعار قد تصل إلى ما نسبته 30 % من إجمالي الأسعار السابقة للمواد الغذائية. وأكّدوا أن أسعار الشراء من محلات البيع بالجملة بدأت في الارتفاع إلى مستويات قياسية محذرين من مأزق معيشي جديد ينتظر السكان.

يتزامن كُـلّ ذلك مع انهيارات حادة في مستوى معيشة المواطن البسيط في المحافظات الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته، والتي تعيش فيها العملة المحلية أسوأ مراحلها أمام العملات الأجنبية ما ينعكس سلباً ويشكل عبئاً إضافياً على أسعار المواد الغذائية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

استعدادات لإطلاق أكبر حملة تطالب بفتح المطار بشكلٍ دائم

أحـــرارُ الـعـالـم بـصـوتٍ واحـد:

مأساة إغلاق مطار صنعاء يجب أن تتوقف

المسيرة : خاص

يمثّل الحصارُ المفروضُ على بلادنا للعام الثامن على التوالي أحدَ أهم الأساليب التي يلجأ إليها العدوان الأمريكي السعوديّ بغية تركيع وهزيمة الشعب اليمني، غير أن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل؛ بسَببِ الوعي والصمود اليماني منقطع النظير.

وشمل الحصار المفروض على اليمن العديد من القطاعات، وفي مقدمتها قطاع النقل، حَيثُ كان لمطار صنعاء الدولي النصيب الأوفر من هذه الحملة الشرسة لقوى العدوان، وتسبب إغلاق المطار منذ أغسطُس 2016م من حرمان اليمنيين من السفر إلى الخارج، وكذلك حرمان المغتربين من العودة إلى أرض الوطن، وتسبب هذا الحصار كذلك في وفاة الآلاف من المرضى اليمنيين؛ نتيجة انعدام الأدوية وعدم تمكّنهم من السفر إلى الخارج.

ويقول رئيسُ الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني الدكتور صالح المياح: إن اليمن يخوض حروباً بثلاث محاور مع حلفاء الصهيونية (حرب عسكرية، وحرب سياسية، وحرب إعلامية)، لافتاً إلى أن الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي برئاسة العميد حميد عبد القادر عنتر، ورفاقه تمثلت كرأس حربة المواجهة الثقافية والفكرية والإعلامية ضد العدوّ الأمريكي الصهيوني السعوديّ الإماراتي.

ويضيف المياح: في كُلّ يوم تنطلق صرخات الإعلاميين الأحرار من داخل اليمن الحبيب ومن لبنان وسوريا والعراق والجزائر وتونس ومصر وكلّ الدول العربية ومن القارة العجوز أوروبا وأمريكا اللاتينية، وغيرها، والتي كانت حناجر تصدح باسم اليمن في كُلّ المحافل الدولية ضد العدوان الغاشم على اليمن.

ونظراً لأهميّة المطار، فقد اختاره العدوّ ضمن أول الأهداف التي تعرضت للقصف، ثم لجأ إلى إغلاقه، متسبباً في معاناة لا توصف للشعب اليمني طيلة السنوات الثماني الماضية.

وفي هذا الصدد يستعد ناشطون وحقوقيون وإعلاميون من مختلف أنحاء العالم خلال الفترة المقبلة لتنفيذ أكبر حملة إعلامية دولية بكل لغات العالم للتعريف بمظلومية الشعب اليمنية جراء الحصار، للمطالبة بفتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلاتالتجارية.

ويقول رئيس الفريق الدولي الأجنبي للحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي، الدكتور مراد الصادر: إنه يتم حَاليًّا حشد المنظمات الدولية، وعمل فلاشات مع الأجانب، توضح جرائم العدوان من خلال الحصار، ونشرها بلغاتٍ متعددة.

وعقد الصادر قبل أيَّام اجتماعاً مع ممثلي الحملة الدولية في الدول الأجنبية، مستعرضين أبرز الأنشطة التي سيتم تناولها في الحملة، ومنها إعداد وتجهيز المواد الإعلامية، والبوستات، والفلاشات، عن جرائم العدوان، وإغلاق المطار.

ومن ضمن هذه الاستعدادات تبذل الناشطة الحقوقية الفلسطينية رهام القيق جهداً كَبيراً لحشد المؤسّسات الحقوقية والمنظمات الدولية للتضامن مع الحملة الدولية المطالبة بفتح مطار صنعاء الدولي، وسبقها في ذلك المرصد العربي لحقوق الإنسان والمواطنة في لبنان الذي ترأسه الدكتورة رولا حطيط، حَيثُ حشدت أكثر من 108 منظمات ومؤسّسات دولية، ومؤسّسات حقوقية، وهيئات، وكيانات، وجمعيات، وغيرها، وكلٌّ وقعت مع اليمن، وطالبت بوقف العدوان ورفع الحصار.

ويقول منسق الإعلام المقاوم في لبنان شوق عواضة: إن الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي لعبت دوراً بارزاً طيلة سنوات العدوان والحصار من خلال ما قامت به من أنشطة في هذا الجانب.

جهود متواصلة

ويرى عضو المجلس الاستشاري للحملة المطالبة بفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي إبراهيم أحمد الحوثي، أن تغييب قضية الحصار لدى العالم يجب ألا يستمر كَثيراً، داعياً أحرار العالم لأن يكون لهم موقفٌ موحّدٌ في مساندة الشعب اليمني الذي يعاني الأمرين؛ بسَببِ الحصار.

ويقول في حديثه لصحيفة «المسيرة» إن الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي عملت خلال السنوات الماضية على التواصل والتشبيك مع الأحرار خارج اليمن؛ مِن أجل إيصال رسالة قوية ومقنعة ومثبتة بالوقائع والدلائل الدامغة لبشاعة جريمة الحصار المفروض والخانق لشعب الإيمان والحكمة في ظل الحرب العدوانية عليه، مُشيراً إلى أن الحملة عملت مع العديد من المفكرين والمثقفين العرب والسياسيين والعسكريين وأصحاب الرأي والأحرار في اليمن وفي العالم العربي والغربي لفك الحصار المفروض عن مطار صنعاء الدولي والتي كان لها الأثر البالغ في إيصال الرسالة بالشكل المطلوب وتأثيرها الإيجابي والوصول إلى نتائج ملموسة وعملية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي، وتم الانفراجة، ولو بشكلٍ جزئي واستئناف المطار عمله وبداية رحلاته الجوية.

ويشدّد الحوثي على أهميّة العمل والسعي في تحقيق ما هو أفضل وأنفع للشعب اليمني ومقاومة كافة أشكال العدوان والحصار والتجويع، وذلك من خلال التحلي بقدر كبير من المسؤولية والاستمرار في النضال ضد العدوان وحصاره والثبات في كُلّ مواقفنا وقضايا الأُمَّة في اليمن وفي العالم واستمرار المقاومة والمواجهة لكل أشكال الظلم والاضطهاد.

بدوره يشيد المحلل السياسي الاستراتيجي وعضو الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين عدنان علامة، بعمل الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي، وجهودها الكبيرة في رفع المظلومية عن الشعب اليمني.

ويؤكّد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن البيانات الخَاصَّة الصادرة عن قيادة الحملة على كافة وسائل الإعلام ووسائل التواصل، كان لها الأثر الملموس في فضح وتبيين تقصير الأمم المتحدة، وتآمرها مع تحالف العدوان على اليمن وشعبه.

ويشير إلى أن المسيرات المنددّة بالعدوان والمطالبة بفك الحصار ونقل كافة وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية لتلك المسيرات كانت دليل نجاح على الحملة داخليًّا وخارجيًّا، واصفاً جهود إدارة الحملة كخلية نحل لا تعرف الكلل والملل وتنظم عملها بدقة متناهية لتصل مظلومية الشعب اليمني إلى كافة المحافل المحلية والدولية.

من جانبه يوضح الكاتب عدنان الجنيد، أن الحملة أوصلت مظلومية الشعب اليمني إلى أكثر من مِئة شخصية سياسية ومائتي مؤسّسة حقوقية، من مختلف دول العالم، إضافة إلى التنسيق مع أكثر من 150 مؤسّسة ومنظمة دولية تضامنت مع الحملة لفك الحصار عن المطار، موضحًا أن نشاط فريق العمل تمثل في عقد المؤتمرات الدولية داخلياً وخارجياً، والتواصل مع أحرار العالم وخلق المتضامنين، وَإقامة الوقفات الاحتجاجية في الداخل والخارج، وكذلك نشر الصور، ومقاطع الفيديو لجرائم العدوان، وكتابة المقالات، وترجمتها إلى عدة لغات، لتصل للعالم أجمع، بالإضافة إلى حملات التغريد في تويتر، ونجاحها، إلى جانب تسخير وتجنيد وسائل الإعلام، وقنوات التواصل الاجتماعي، وإنشاء المجموعات والقنوات فيها، لبث معاناة الشعب اليمني جراء استمرار غلق المطار.

ويواصل حديثه: «بسَببِ الحصار مات المرضى، واستمرت معاناة الشعب اليمني، وهو المنفذ الجوي الذي يجب ألا يغلق»، مؤكّداً أن تجاوب المثقفين والإعلاميين والناشطين العرب والأجانب مع مظلومية الشعب اليمني سيشكل ضغطاً متزايداً، وبشكلٍ تراكمي، على منظمات وقرارات عدة، وَسوف يكسر ذلك التجاهل الذي فرضته قوى العدوان لاستمرار معاناة وقتل الشعب اليمني حرباً وحصاراً، مُشيراً إلى أن هذه الأنشطة شكلت مصدر وعي كبير بمدى المعاناة، داخلياً وخارجياً، وشكلت ضغطاً كَبيراً على العدوّ؛ لأَنَّه يخشى الحقائق، ويحب العمل في الظلام، ظلام الجهل وغياب الحقيقة.

ويشير إلى أن العالم الخارجي يصم أذنيه، وتعمى بصيرته تجاه ما يحدث من حصارٍ غاشم تجاه اليمن، وأن العدوّ يستغل ذلك لتمرير مكائده، وصنع الأزمات والحروب، والشائعات، وتضليل الرأي العام بشأن ما يحدث في اليمن وغيره، لكن الحملة وأصوات الأحرار استطاعوا أن يقولوا للعالم «نحن هنا»، واستطاعت إيصال مظلومية الشعب اليمني إلى الخارج، بما تمتلكه من خبرات وعلاقات واسعة في كافة الاتّجاهات.

وأوضح أن الكثير من الناشطين العرب والأجانب كان لهم دور وتضامن مع مظلومية الشعب اليمني، من خلال تسخير أقلامهم للكتابة حول هذه المعاناة، وتنفيذ الوقفات الاحتجاجية، والتظاهرات، فكانت النتائج كبيرة وإيجابية.

ويزيد قائلاً: «نحن لا نتوقع من العدوّ أي تراجع؛ لأَنَّ عينه على ثرواتنا وموقعنا الجغرافي الفريد، ولن يتكامل ردعه إلا بقوة السلاح، فالحملة عملت ما عليها، والباقي للجيش واللجان الشعبيّة، وللقوة الصاروخية والمسيَّرات، وللحديد والنار، وقبل ذلك كله، للوعي، فهو السلاح الأجدى في عصر تسيطر فيه المادة بقوة الجذب الإعلامي، والتضليل الفكري».

انتصارات الأجهزة الأمنية لا تقل شأناً عن الانتصارات العسكرية

محاولاتٌ فاشلة لاختراق الجبهة الداخلية..

المجرمون في قبضة «الأمن»

المسيرة : محمد الكامل

تبـذُلُ الأجهـزة الأمنيـة جهـوداً جَبَّارةً في ملاحقـة العناصر الإجرامية وكشـفها وإحبـاط مخطّطاتها وُصُـولاً إلى تحقيق الأمن المنشـود للشعب اليمني، حَيثُ تتوالى الإنجـازات الأمنيـة، وآخرهـا «في قبضـة الأمـن»، لتثبت أن رجالَ الأمـن على درجة عاليـة مـن اليقظـة والحس الأمنـي الذي أفشـل مخطّطـات العـدوان والمرتزِقـة في الوقت والزمان المناسب.

ويكشـف تراكم الإنجـازات الأمنية التي تحقّقها صنعاء عن وجـود دولة حقيقية يلمسـها المواطنـون بعكس مـا يحدث في المناطـق المحتلّة والتي تشـهد انفلاتاً أمنيًّا وجرائم قتل غير مسبوقة في تاريخ اليمن.

ويؤكّـد الخبير العسـكري زين العابدين عثمـان، أنه بفضـلٍ من الله تعـالى لا تزال الأجهزة الأمنية في العاصمة صنعاء وبقية المحافظـات تسـطر إنجـازات ملحميـة في الحـرب الأمنيـة وإفشـال المخطّطـات التي تديرهـا دول العدوان بقيـادة أمريكا وشـبكاتها المخابراتيـة والجاسوسـية التـي تعمل عـلى ضرب الأمن والاسـتقرار والسكينة العامة لشعبنا اليمني.

ويضيـف عثمـان في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة» أن الأجهـزة الأمنية ومـن خـلال الفيلـم الوثائقـي الأخير (في قبضة الأمن) أظهر نموذجاً لواقع الارتقاء والأداء التـي أصبحت عليه الأجهزة الأمنية في التعامل مع مخطّطات الأعداء والشبكات التخريبية في الداخل سـواءً الشبكات التي تحـاول تفجـير الأوضـاع الداخليـة عـبر العمليـات التخريبيـة والاغتيـالات ونـشر الفـوضى، أَو مـا يخـص الحـرب الناعمة ومـا يوازيها مـن الحروب التي تسـتهدف الصمود والتماسـك الاسـتراتيجي الداخلي للشعب.

ويوضـح أن مسـتوى الاحـتراف الـذي باتت عليه أجهزة الأمن في مواكبة الأحداث الطارئـة، وتحَرّكات الخلَايا والجواسـيس والمنافقين الذين يشـغلهم تحالف العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي وصـل لمسـتوى القـدرة عـلى إحباط معظـم تلك المخطّطـات والتحَـرّكات وهـي لا تـزال في مهدهـا والقبض على الشـبكات ومرتكبي الجريمـة والاغتيـالات في ظروف قياسـية بعضها لا تتعدى ٤٨ ساعة، مؤكّـداً أن هذا دليلٌ واضحٌ على عمق التنسـيق العملياتي والمعرفـة المسـبقة ببيئـة هـذه الخلايـا والشبكات.

ويـرى أن الحـرب الأمنيـة القائمة على الشعب اليمني ليست وليدة يومها، بل تأتي ضمن مسـارات حـروب الجيـل الخامس التي تشنها قوى العدوان أمريكا في المقدمة في إطار عملياتها الحربية الشـاملة، وهي حـرب موجهـة تتشـارك أنشـطتها مـع الحرب الناعمـة والاقتصادية والمخابراتية والإعلاميـة التـي تنظمهـا وتنفذهـا في وقـتٍ واحدٍ وفي (حـرب مختلطـة) تتركز أهدافها على كيفية اخـتراق البنية الأمنية وخلخلة الوضـع الداخلي والأمـن القومي الاستراتيجي للبلاد وزعزعة الاستقرار.

ويضيـف: «لذلـك مـا حقّقتـه الأجهزة الأمنيـة بعون الله تعالى من إنجازات خلال هذه المرحلة ضـد مخطّطات قوى العدوان تعتـبر انتصـارات مهمة لا تقل شـأناً عن الانتصارات العسكرية التي تصدرها قواتنا المسلحة على الأرض»، موضحًا أن مستوى المواجهة الذي تقوم به لا تتوقف في مواجهة مخابرات السـعوديّة والإمـارات وخلاياها فقـط؛ لأَنَّ السـعوديّ والإماراتـي ليسـوا سـوى النسق الأول، وخلفهما تقف أجهزة دول العدوان الرئيسـة جهاز الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA، وجهاز المخابرات البريطانية MI٦ والموسـاد الإسرائيلي التي يتمثل عملها في وضع المخطّطات العدوانية والتوجيهـات وإدارة دفـة الحـرب الأمنية والإعلامية والمخابراتية القائمة.

بدوره يقول الخبير السياسي والعسكري أحمد الزبـيري: إنه «يجب أن نشـير إلى أن الإنجـازات الأمنيـة كانت كبـيرة إلى حَـدّ تسـاويها بالإنجـازات التـي تحقّقـت في جبهات المواجهة والقتال مع العدوّ».

ويضيـف في تصريـح خـاص لصحيفة «المسيرة» أن هذه ليستْ الشبكة الأولى التي تـم اكتشـافها، إلا أن هذه المـرة كانت من الأكثـر تعقيداً والتفافات مبـاشرة، منوِّهًا إلى قدرة الأجهزة الأمنية على كشـف هؤلاء المجرمين المرتبطين بالمخابرات السعوديّة، والـذي كان له دلالة واسـعة، تتمثل في أنه يصعب اختراق الجبهـة الداخلية، وَخَاصَّة وأن الفيلم أشـار إلى أنـه كان هناك تعاون من المواطنين من أبناء اليمن الذين يهمهم الأمن، وما يشاهدونه من الأوضاع الأمنية في المحافظـات المحتلّـة والمحافظـات التي تحت سيطرة التحالف الأمريكي السعوديّ ومرتزقته.

ويؤَكّـد أن هـذا الإنجـاز الأمنـي كبير، وفيه رسالة جديدة لتحالف العدوان ممثلاً بالنظـام السـعوديّ والإماراتي والأمريكي والإسرائيـلي أننـا قـادرون عـلى المواجهة في كُـلّ الجبهـات، وأن محاولـة اخـتراق الجبهة الداخلية ستفشل، وأي عمل سيتم كشفه، وسـيتم محاسبة من قام به بقوة وبشكلٍ صارم سواء كانت قوى داخلية أو خارجيّة.

تراكُمُ الإنجازات

مـن جانبـه يؤكّـد المحلـل والخبـير العسـكري العقيد مجيب شمسان، أن هذا الفيلم الذي عرض هـو من أهم الإنجازات الأمنيـة التـي حقّقتهـا وزارة الداخليـة والأجهـزة الأمنية بشـكلٍ عام، مُشـيراً إلى أنه يعكس النجاحات الأُخَرى التي تقدمها اليوم صنعاء في تحقيق الأمن والاسـتقرار داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها.

ويضيـف شمسـان في تصريـح خـاص لصحيفـة «المسـيرة» أن هـذا الإنجاز هو جانـب من الإنجـازات النوعيـة، طالما وأن أهم جبهة كان يحاول العدوّ اختراقها هي الجبهـة الداخليـة، وبالتالي فَـإنَّ الجبهة الداخليـة اليـوم توازي الجبهـة الخارجية مـن الناحيـة العسـكرية ومـن الناحيـة الأمنيـة، مُشـيراً إلى أن هـذا التـوازي في الإنجازات يراكم رصيـد صنعاء في تحقيق الدولة الحقيقية التي كان تحالف العدوان يسعى إلى قضمها من الداخل.

ويتابع حديثه: «هـذا الإنجاز الذي تمثل في عـرض هذا الفيلم، وما كشـف عنه هو مـن أهـم الإنجـازات الأمنيـة، والتـي من خلالهـا يركز تحالف العـدوان على إحداث نـوع مـن الاختلافـات من خـلال اختراق، أَو اغتيـال بعـض الشـخصيات الهامـة، ومحاولـة لعب الدور واسـتغلال مثل هذه القضايا عبر تفكيك الجبهة الداخلية، غير أن الأجهـزة الأمنيـة كما تجـلى من خلال تلك القدرة النوعية التي ظهرت في مسـألة الرصـد والتتبـع والوصـول إلى الخلية وإلى أطراف الجريمـة كان بارعاً من خلال ذلك الأداء الذي قدمته هذه الأجهزة الأمنية.

ويوضح أن الرسـائل كانت واضحةً بأن كُـلّ محـاولات التحالف التي يسـعى من خلالها إلى خلخلة الجبهة الداخلية سيكون مصيرها الفشـل طالما وهناك هذه اليقظة الأمنيـة ومـا باتـت تتمتع به مـن قدرات ومـن إمْكَانيات اسـتطاعت من خلالها أن تفشل أكبر المخطّطات التي يسعى تحالف العـدوان إلى تحقيقهـا في إنهـاك الجبهـة الداخليـة وخلخلتها أملاً في تحقيق أهدافه التـي عجز عـن تحقيقها طيلة السـنوات السابقة.

←

فرضياتٌ لمعارك البحار والمحيطات المقبلة..

المؤامرات التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية

الحلقة (12)

المسيرة : عباس الزيدي*

تُحسَبُ سوريا ضمن جبهة البحر الأبيض المتوسط شأنها شأن لبنان وفلسطين، ولكن في السياق وَالتعبئة تعتبر سورية ركيزة أَسَاسية من بلدان محور المقاومة.

وتعتبر سورية أحد أهم دول المواجهة مع الكيان الصهيوني، وخاضت حروباً متعددة مع الكيان، وما زالت حربها قائمة مع الاستكبار العالمي، كما أنه عند التعرض لتاريخها المقاوم وصمودها البطولي ودعمها للقضية الفلسطينية ولمحور المقاومة سنتعرف وبطريقة سهلة عن أسباب المؤامرات التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية.

لا نريد الخوض بالشرح والتفصيل عن الهجمة الشرسة التي تعرضت لها، ويكفي أن نذكر القارئ بتصريحات وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم لنعرف عن كثب حجم المؤامرة التي قادتها دول الاستكبار وحجم الأموال وعناصر الإرهاب الأمريكي عبر سيناريوهات مختلفة.

سورية التي تتوسط ثلاث قارات كُلّ من آسيا وأُورُوبا وأفريقيا تقع في القسم الغربي من آسيا، ولها إطلالة مميزة على البحر الأبيض المتوسط غرباً مع لبنان ومن الجنوب الغربي فلسطين، وشرقاً العراق، ومن الشمال تركيا، وجنوباً الأردن.

التنظيمات الإرهابية في سورية

١- السلفية الجهادية الإرهابية المرتبطة بالتنظيمات الإخوانية.

(فيلق الرحمن، وفيلق الشام، وهيئة درع الثورة، ولواء صقور الإسلام، وجيش السنة).

٢- القاعدة وفروعها الإرهابية.

جبهة النصرة، وتنظيم داعش، وجماعة خراسان الإرهابية، وجيش المجاهدين الإرهابي، وحركة أنصار الإسلام الإرهابية والهيئة الإسلامية الإرهابية وتنظيم جند الشام وحركة أحرار الشام، وتنظيم جند الأقصى الإرهابي والحزب الإسلامي التركستاني، وجيش الشام الإرهابي.

٣- تنظيمات إرهابية أُخرى

جيش الإسلام والجيش الحر وجيش الفتح والهيئة الشامية وتنظيم الذئاب الرمادية وَوحدة حماية الشعب الكردية.

قسم غير قليل من تلك التنظيمات الإرهابية نقلت خدماتها وعناصرها لقتال القوات الروسية في أوكرانيا جنباً إلى جنب مع التنظيمات النازية حسب أوامر مشغليها وبعضها يقاتل في اليمن ضد «أنصار الله والجيش اليمني»

القواعدُ والقواتُ الأجنبية في سورية

تنقسم القوات الأجنبية في سوريا الأُولى جاءت بصفة قانونية بدعوة من النظام السوري على ضوء تحالفات وَاتّفاقات وأُخرى تحمل صفة قوات غازية ومحتلّة؛ لأَنَّها تدخلت بالقوة دون غطاء قانوني، أو شرعي، وهي على النحو التالي:-

١- قوات الاحتلال الفرنسية

تنتشر مع قوات الاحتلال الأمريكي في كُلّ قاعدة، أَو نقطة.

٢- قوات الاحتلال الأمريكي

احتلت الولايات المتحدة الأمريكية مناطق سورية عام ٢٠١٥، واتّخذت من الشمال السوري منطقة نفوذ لها، وَإقامة قواعد عسكرية خَاصَّة بها هناك من أهمها:-

(١) - قاعدة الرميلان:

تقع في محافظة الحسكة، وهي قاعدة للقوات الجوية، والإمدَاد العسكري، وعدد العناصر فيها غير محدّد.

(٢) - قاعدة خراب عشق:

في محافظة الحسكة، وهي قاعدة جوية من مهماتها تقديم الدعم اللوجستي.

(٣) - قاعدة تل:

على الحدود السورية التركية، مهمتها تقديم معلومات أمنية ولوجستية وعدد العناصر فيها غير محدّد.

(٤) قاعدة الشدادي:

في الحسكة، وهي تدعم قوات سوريا الديموقراطية، وفيها ١٥٠ جنديًا.

(٥) - قاعدة تل البيدر:

أيضًا في الحسكة، فيها ٨٠٠ جندي من القوات الخَاصَّة.

(٦) قاعدة عين دادات في منبج قرب حلب.

(٧) - قاعدة إثريا:

في منبج، حلب وفيها ٣٠٠ جندي.

(٨) - موقع تل مشتنور:

يقع في محافظة الرقة، وتشغله قوات فرنسية وأميركية قوامها نحو ٣٠٠ جندي.

(٩) - موقع عين عيسى:

يقع في محافظة الرقة، وفيه ٢٠٠ جندي أميركي و٧٥ فرنسيًا، وهو يقدّم الدعم اللوجستي للتنظيمات الإرهابية والانفصالية.

(١٠) - موقع صرين:

هو في محافظة حلب، وهو عبارة عن مركز تواصل.

(١١) - قاعدة المبروكة:

غربي القامشلي، وفيها ٤٥ عنصرًا.

(١٢) - قاعدة مطار روباريا في محيط كوباني، حلب، تضم خبراء لتقديم معلومات وفيها ٣٠٠ عنصر.

(١٣) - قاعدة التنف:

نقطة التقاء الحدود السورية العراقية والأردنية أخذت تتزايد فيها الأعداد والمعدات سواء من قاعدة عين الأسد في العراق، أَو من قاعدة جريشان في الكويت.

(١٤) - قاعدة الزكف:

جنوب غربي البوكمال، مهمتها التمدد شمالًا لغلق الحدود بالكامل مع العراق وُصُولاً إلى قوات الاحتلال التركي.

(١٥) - قاعدة الطبقة:

تقع في محافظة الرقة، وتشكّل موقعًا استراتيجيًا لربط حلب بالرقة.

(١٦) قاعدة تل أبيض:

تقع على الحدود السورية التركية، وتعتبر نقطة انتشار وتمركز فيها ٢٠٠ جندي.

إضافة إلى هذه المواقع هناك معلومات تتضمّن ٦ مواقع أُخرى للاحتلال الأمريكي في أنحاء سوريا، إضافة إلى تصريحات وزارة الدفاع الأمريكية التي تؤكّد وجود ٤٠٠٠ عنصر، يقومون بتدريب قوات إرهابية وانفصالية محلية في سوريا وتقدم الدعم لتلك التنظيمات الإرهابية.

٣- القواتُ التركية المحتلّة وقواعدُها

تحت ذريعة إقامة حزام أمني مع العراق وَسوريا احتلت تركيا أجزاء من الأراضي العراقية والسورية وخَاصَّة في المناطق التي يتواجد فيها الأكراد، وذلك لمنع سيطرة «حزب الاتّحاد الديموقراطي»، والذي تعتبره الجناح السوري لـ«حزب العمال الكردستاني» التركي المسلّح والمعارض للسلطة التركية، والمعروف باسم pkk.

في ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٨، بدأ الجيش التركي عملية عسكرية برية وجوية في سوريا تحت مسمى «غصن الزيتون»، يستهدف فيها مواقع في منطقة عفرين تابعة لوحدات «حماية الشعب الكردية» التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية في الوقت التي تدعم فيه تركيا العديد من التنظيمات الإرهابية، ومنها ما يسمى الجيش السوري الحر في شمالي سورية، تستهدف إقامة «منطقة آمنة» عمقها ٣٠ كلم.

يملك الجيش التركي عدة قواعد عسكرية في سوريا، هي:-

(١) قاعدة جرابلس في ريف حلب.

(٢) قاعدة أخترين.

(٣) قاعدة إعزاز.

(٤) قاعدة جبل الشيخ بركات ذات الأهميّة الاستراتيجية.

(٥) قاعدة تفتناز الجوية ومطار أبو الظهور وهما يستخدمان لإدارة العمليات التركية في إدلب.

ويقدّر بعض الخبراء أنّ عدد الجنود الأتراك في سوريا قد بلغ نحو ٢٥٠٠ جندي، في حين يقدّر عددهم في منطقة إدلب بحوالي ٤٠٠ جندي في إطار اتّفاق تم التوصل إليه بين تركيا وروسيا وإيران لحراسة منطقة «خفض التصعيد»، ولكن مع بدء عملية «غصن الزيتون» مطلع هذا العام، أصبح العدد يفوق الـ ٢٥ ألف جندي مع مختلف أنواع الأسلحة البرية والطيران وبدأت الأعداد التركية تتزايد قرب انطلاق العملية المشتركة الأخيرة التي تحصل حَاليًّا في كُلّ من سوريا والعراق تحت عنوان المخلب.

٤- التواجُدُ الخليجي في سوريا

عشراتُ المليارات من الدولارات دفعتها الكويت والسعوديّة والإمارات وقطر لتجنيد المرتزِقة للقتال في سوريا ونشر الموت والقتل وإشاعة الفوضى، بالإضافة إلى عناصر مدربة تحمل جنسيات دول الخليج للقتال هناك.

٥- القواتُ الروسية الصديقة

(١) الأسطول الروسي في المتوسط ومن بين تلك الأسلحة: حاملة الطائرات «كوزينتسوف» وَ٦ مدمّرات بحرية أُخرى، وزوارق سريعة مرافقة منها الطراد المدمّر «موسكفا» وغواصات نووية وأُخرى تقليدية أكثر من عشرين سفينة متنوعة بينها فرقاطات وبارجات ومدمّرات بحرية يضاف إليها أكثر من ٦ سفن استطلاع حديثة ومتطورة وسوف يزداد الحضور البحري الروسي في المتوسط أضعافاً مضاعفة في الجزائر.

(٢) القاعدة البحرية الروسية في طرطوس: فيها العديد من الأسلحة التكتيكية والاستراتيجية، مع رصيف عائم قيد الإنشاء، وقد عززت روسيا تلك القاعدة بالعديد من أجهزة السونار لكشف الأهداف البحرية في الأعماق، إضافة إلى أسلحة الدفاع الجوية المتطورة مثل S٤٠٠ والعديد من الطائرات الحديثة مثل سوخوي ٣٥.

(٣) - قاعدة مطار حميميم الجوية: تقع جنوبي شرقي مدينة اللاذقية في الشمال السوري، وقد أقيمت بناءً لاتّفاق رسمي مع الحكومة السورية في آب من العام ٢٠١٥، وفي نهاية العام ٢٠١٧ تردّد أن روسيا قرّرت تحويل هذه القاعدة إلى مركز أَسَاس في مكان تواجدها العسكري الدائم في سوريا، علمًا أنها نشرت فيها منصّات صواريخ الدفاع الجوي «س ٤٠٠» المضادة للطائرات والصواريخ وطائرات «سوخوي ٢٤» و«٣٤ س» و«سو٣٥»، و«توبوليف تي يو ٢١٤ أر»، بالإضافة إلى طائرات الهليكوبتر المساندة «مل مي ٨» و«مل مي ٢٤»، وطائرات الاستطلاع والتأمين والقيادة الجوية والطائرات المسيّرة...

(٤) تتمتّع قاعدة حميميم بالسيطرة البرية على مسافة ١٠ كم حول المطار بعد إخلائها من أي تواجد مدني أَو عسكري سوري، وإنشاء ثكنات برية روسية في دائرة بعمق ٧٠ كم أكبرها تلك التي أنشئت في منطقة سلمى وجبلي التركمان والأكراد، كذلك تحتوي القاعدة مركزًا رئيسًا لجمع المعلومات الاستخباراتية عن طريق اعتراض الإشارات.

طرازات مختلفة (س٢٠٠، بوك٢، بانتسير س)، إلى جانب محطات رادار متطورة لكشف الأهداف الجوية على مسافات كبيرة جِدًّا، كما يمكن اعتبار مطار كويرس مهبطًا احتياطيًا للطائرات الروسية العائدة من شرقي سوريا.

(٥) - قاعدة جبل زين العابدين:

تقع في ريف حماه، وتحتوي على قوات الحرب الإلكترونية، وقاعدة لراجمات الصواريخ من طراز «سميرتش» و«أوراغان ٢٧» تغطّي عمق ٩٠ كلم.

(٦) - قاعدة بلدة خربة رأس الوعر:

تقع في ريف دمشق -بئر القصب، وهي ثاني قاعدة عسكرية روسية في دمشق بعد مطار المزة.

(٧) - قاعدة مطار الشعيرات:

تقع في ريف حمص، ومهمتها تعزيز تواجدها في وسط سوريا.

٦- محورُ المقاومة

ينتشر أبناءُ محور المقاومة جنباً إلى جنب مع أبناء الجيش السوري العربي البطل في نقاط وَمواقع مهمة دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات وكان لتدخل أبناء المحور الدور البارز في عوامل النصر والصمود.

* كاتب عراقي.. رفيق الشهيد أبو مهدي المهندس

بريطانيا تكشفُ عن وجهها القبيح

راكان علي البخيتي

من خلال التصريح الذي تحدّث فيه وزير الخارجية البريطاني اتضحت الصورة الحقيقية على أن بريطانيا لها الدور الكبير وراء كُلّ معاناة الشعب اليمني وأن ما حصل من حصارٍ وتجويع، وقتل، ودمار للشعب اليمني فَإنَّ بريطانيا تقف جنباً إلى جنب مع أمريكا وأدواتها الاستعمارية ودليل قاطع على أن بريطانيا شريكة في الحرب على اليمن، وتدعم بالمال والسلاح.

ولا غرابة من ذَلك، فالتاريخ يتحدث عن البريطانيين بأنهم أصحاب دسائس ومؤامرات ضد الشعب اليمني منذ أن كانوا في جنوب اليمن فقد كان لبريطانيا في جنوب اليمن تاريخ أسود وصفحة سوداء امتلأت سطورها بجرائمهم البشعة ضد إخواننا في الجنوب، حَيثُ مارسوا ضدهم شتى أنواع الظلم حتى وصلوا بإفسادهم إلى خلخلة العقيدة الصحيحة في الدين وبادروا إلى نزع القيم والأخلاق ونشر الفساد حتى ظهر في البر والبحر وحدث ما لم يكن في الحسبان لولا، قيام ثورة 30 نوفمبر وجلاء آخر جندي بريطاني من جنوب اليمن، لكان الأمر أشدَّ وأمرَّ.

ونحن اليوم نشاهد ونسمع أن بريطانيا صرحت برفع الدولار الجمركي إلى 750 وفي هذا التوقيت هو دليل قاطع على أن بريطانيا لا تريد التوصل إلى السلام، وأن لديها رغبة في مفاقمة المعاناة للشعب اليمني.

فقد جاء الوقت المناسب لكي يعرف الشعب اليمني العدوّ الحقيقي الذي يقتل ويشرّد وينهب الثروات النفطية والغازية ويقف وراء الحصار ويؤيده على الشعب اليمني، ولا يريد للشعب سوى الموت والمعاناة المُستمرّة.

فلا بُد من رفع الجاهزية ورفد الجبهات بالمال والرجال ودعم التصنيع الحربي، وتشجيع القطاع الزراعي.

من أجل مواجهة كُلّ هذه المؤامرات على شعبنا اليمني العظيم.

الجرعةُ القاتلةُ لحكومة المرتزِقة مؤامرةٌ بريطانية بامتيَاز

منير الشامي

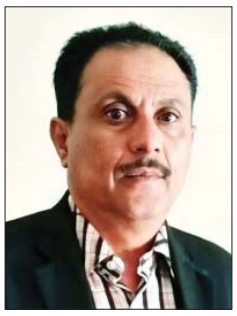

ما عادت هناك ذرة شك تساور ذا لُبٍّ على الأرض أن بريطانيا وقبلها أمريكا هما من يقفا بكل قواهما لمضاعفة معاناة الشعب اليمني بحربٍ قذرة وموجهة ضد المواطن اليمني الذي أصبح هدفهم المحوري وموضع مؤامراتهم الإجرامية خُصُوصاً بعد فشل تحالفهم عسكريًّا، الأمر الذي دفع بهما إلى استهداف الشعب اليمني الذي أفشل بصموده العظيم كُلّ محاولاتهم الحقيرة، ما جعل النظامين البريطاني والأمريكي يتجها إلى دعم بقاء الحصار واستمراره وتبادل الادوار في إدارته بينهما باستخدام كُلّ أساليب الحرب الاقتصادية لمضاعفة حجم أسوأ كارثة يعيشها اليمنيون حتى وصل بهم السقوط إلى استخدام حكومة الارتزاق وتوجيهها لإصدار قرارات اقتصادية خطيرة تشكل مجتمعة جرعة قاتلة لغالبية أبناء الشعب اليمني وكفيلة لرفع نسبة اليمنيين تحت مستوى خط الفقر إلى ما يتجاوز نسبة ٩٠ %.

تصريحُ السفير البريطاني رسميًّا بأن حكومة بريطانيا تدعم حكومة الارتزاق في القرارات التي أصدرتها إنما يؤكّد أن هذه القرارات صاغتها بريطانيا وأعلنتها حكومة المرتزقة لا سِيَّما بعد نجاح قيادة صنعاء بتنفيذ قرارها القاضي بوقف نهب الثروات النفطية اليمنية والتي ظلت دول العدوان تستنزفها طوال سبع سنوات بلا حسيب ولا رقيب، الأمر الذي جعل من قرار صنعاء ضربة قوية لكل دول العدوان وفي مقدمتها بريطانيا في وقتٍ تعاني من نقصٍ حاد في المشتقات النفطية؛ بسَببِ الحرب الأطلسية.

وهو ما يعني أن بريطانيا وأمريكا هما من تقفان وراء هذه الجرعة القاتلة خُصُوصاً والجميع يعلم أن حكومة المرتزِقة يستحيل أن تصدر أي قرار من تلقاء نفسها وإنما تصدر ما يملى عليها طوال سنوات العدوان وقد تمثلت الجرعة القاتلة بالقرارات التالية:

١- رفع سعر الدولار الجمركي من ٢٥٠ ريالاً يمنياً إلى ٧٥٠ ريالاً وبنسبة ٣٠٠ % في سابقة لم تحدث في تاريخ الأرض، حَيثُ وهذا القرار وحده كفيل بمضاعفة أسعار بعض السلع المستوردة بنفس النسبة.

٢- رفع أسعار المشتقات النفطية المنتجة والمكرّرة محلياً بنسبة تزيد عن ٣٠٠ % تحت مبرّر مواكبة الأسعار العالمية.

٣- رفع سعر أسطوانة الغاز من ٢٠٠٠ ريال للأسطوانة إلى ٣٠٠٠ ريال وبنسبة ٥٠ % لتصل نسبة رفع سعر هذه المادة خلال السنوات الماضية وبقرارات من حكومة الارتزاق إلى أكثر من ٣٠٠ %.

هذه القرارات فقط كفيلة بإحداث جرعة سعرية قاتلة للشعب اليمني وستنعكس بزيادة في أسعار جميع السلع في الأسواق اليمنية بنسبة تتراوح بين (١٠٠ % - ٣٠٠ %) وهذا سينتج عنه ارتفاع في نسبة اليمنيين تحت خط الفقر لتتجاوز ٩٠ % من أبناء الشعب وتنذر بكارثة مجاعة تشمل كُلّ المواطنين.

وهذا الأمر يجب أن يعلمه أبناء الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه وعليهم أن يعلموا جيِّدًا أن بريطانيا وأمريكا وغيرهما من دول العدوان لو استطاعوا إبادة الشعب اليمني عن بكرة أبيه مقابل أن يحصلوا على مصلحة قدرها ١ % لبادروا في ذلك وما تردّدوا لحظةً واحدة ولذلك لجأوا إلى هذه المؤامرة ضد الشعب اليمني؛ بهَدفِ تجويعه وكسر إرادته وزلزلة أركان صموده وهو ما لن يتحقّق لهم أبداً بإذن الله.

لا نيةَ للسلام عند تحالف العدوان

أحمد المتوكل

العدوانُ الأمريكي البريطاني «الإسرائيلي» السعوديّ الإماراتي على اليمن لا يزال مُستمرًّا، ولكن هناك تغييراً في تشكيلة اللاعبين، وانتقالهم إلى الخطة «جيم» لتتناسب مع التغيرات الإقليمية الدولية.

مع تنامي القدرات للقوات المسلحة اليمنية، زاد التخوف الأمريكي على حليفه السعوديّ الممول لحروبه ومشاريعه، خُصُوصاً بعد عمليات توازن الردع من جهة والحرب الروسية الأوكرانية من جهة أُخرى، مما تحتم على مهندسي العدوان إعادة هندستهم بالشكل الذي يتناسب مع المستجدات الحاصلة التي لم تكن في حسبانهم ولا لوهلة من الزمن.

كانت أمريكا وحلفائها تعتقد أنها سوف تخضع اليمن العظيم في أسبوعين، وأن الشعب اليمني سوف يضيق ذرعاً من العدوان ويعلن استسلامه لمُجَـرّد أن يزداد فقراً فوق مَا هو عليه من فقر؛ بسَببِ سياسات الأنظمة السابقة العميلة للعدو الأمريكي، وكانت الأمم المتحدة مرافقه لهذا العدوان بحربها الناعمة وبتصريحاتها التي تستهدف الروح المعنوية لأبناء البلد، وكانت تصرح بأن الاحتياطي الغذائي لليمن لا يكفي إلا لثلاثة أشهر، وأن الوضع يزداد سوءاً، دون أن توجّه أصابع الاتّهام نحو المتسبب لهذا الوضع.

بعد أن فشل العدوان في تحقيق أهدافه، وتعرض السعوديّة لضربات القوات المسلحة اليمنية على منشآتها النفطية واهتزاز اقتصاد العالم بما تُعرف بعمليات «فك الحصار»، عندها قدم الرئيس مهدي المشاط، مبادرة سلام ودعا السعوديّة وحلفها لقبول المبادرة وإيقاف عدوانها ورفع حصارها وخروجها من اليمن، وأعلن عن إيقاف جميع العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية من طرف واحد، أملاً أن يقابلوا المبادرة بالمثل؛ كونها تُعتبَرُ الفرصةَ السانحة والمُهيئة لنزولهم من أعلى الشجرة، لكنهم رفضوا المبادرة والتفوا عليها بعد مراوغة منهم ومن الأمريكي والبريطاني والأمم المتحدة، وجلسوا ليعيدوا هندستهم للعدوان والانتقال إلى الخُطة «باء» وهي الدخول في هُدنة لمدة شهرين مع قابلية التجديد، مع استمرارهم في الحصار والحرب الاقتصادية، ولكن الأهم عندهم هو تحييد ضربات القوات المسلحة اليمنية عن الخزانات النفطية السعوديّة، وتجددت الهُدنة ثلاث مرات دون أن يتم الإيفاء بعدد الرحلات الجوية من مطار صنعاء كما تم الاتّفاق عليه، ولم يرفعوا حصارهم عن ميناء الحديدة ولم يصرفوا المرتبات من عائداتنا النفطية، وبعد مرور ستة أشهر رفضت القيادة الثورية والسياسية في صنعاء الدخول في هُدنة رابعة؛ بسَببِ عدم إيفاء تحالف العُدوان بعهوده، خرج الشعب اليمني لتفويض القيادة الثورية الممثلة بسماحة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- والذي بدوره أصدر مهلة محدّدة للعدوان قبل أن يتم التوجيه للقوات المسلحة بالرد الحاسم والمؤلم على استمرار عدوانهم وحصارهم لأكثر من سبع سنوات، فكان من مهندسي تحالف العدوان إلا أن ينتقلوا إلى الخطة «ج» وهي الدفع نحو التهدئة والتفاوض بداية بإرسال الوفود العمانية والسعوديّة، وإظهار الأخيرة بمظهر المستجيبة لمطالب الشعب اليمني، لكن دون أي عمل على أرض الواقع يُثبت حُسن نيتها، مُجَـرّد كسب المزيد من الوقت للمراوغة ووضع خطط جديدة، وإظهار الحرب وكأنها حرب أهلية، وأن المرتزِقة هُم من رفعوا سعر الدولار الجمركي دون أي توجيه من السعوديّة التي تُكن العداوة للشعب اليمني على مر التاريخ، وهي من انقلبت على ما تسميها «الشرعية» وأنشأت مجلساً رئاسياً لزيادة الاقتتال بين أدواتها، وحرصاً منها على عدم حدوث اتّفاق مستقبلي بين اليمنيين.

الذي رفع سعر الدولار الجمركي هي أمريكا وبريطانيا والسعوديّة والإمارات وما المرتزِقة إلا واجهة وأدوات قذرة يتحكمون بهم من خلف الستار، ومن يعتقد غير ذلك فهو إما على درجة عالية من الغباء، أَو متغابٍ عميل متماهٍ مع مخطّطات تحالف العدوان، ولا سبيل للخروج من عدوانهم إلا بمقارعته بالإيمان بالله والتوكل عليه والجهاد في سبيله بالأموال والأنفس، ويكفينا التوجيهات التي في كتاب الله؛ لأَنَّها أقوى وأصدق وأعظم شرعية وتصريحاً وإذناً من ملك الملوك «رب العالمين» وهي المنطلقة من منطلق الرحمة بنا.

حجمُ الهُويَّات الصغيرة تحت سقف الهُوِيَّة الكبرى

عبدالفتاح حيدرة

أكبر خدمة قدمها العدوان والحرب على اليمن، هي تسارع المواطن والشعب اليمني لمعرفة وإدراك واقتناع أن الهُوِيَّة الإيمَانية اليمنية هي سقفه الكبير، وبإيمانٍ مطلق بات يعرف شعبنا أن هُوِيَّته الإيمَانيَّة هي التي تحكم أعرافه وأسلافه وعاداته وتقاليده، وحتى القانون والدولة، وكل شيء، وفي المقابل يعرف ويعي أيْضاً وبإدراكٍ عالٍ أن الهُوِيَّة الوطنية التي شكلتها الأحزاب السياسية اليمنية في فترة الديمقراطية خذلته وكسرته وباعته وجوعته وَاستجلبت كُلّ زناة الدنيا لمحاربته ومحاصرته، بينما الهُوِيَّة الإيمَانية دافعت عنه وعن عرضه وأرضه وشرفه وكرامته، ولهذا تسامت وعلت وانتصرت الهُوِيَّة الإيمَانية وأصلحت واقعها وأثبتت صحة وجودها ونفوذها في قلب كُلّ يمني، وخير من يمثلها هي تضحيات وبطولات الجيش اليمني في جبهات العزة والشرف، أما الهُوِيَّة الوطنية التي تتغنى بها بعض الأحزاب السياسية، وهذا حقها طبعاً، بغض النظر عن خزي وعار خيانات الأحزاب السياسية اليمنية، وخَاصَّةً تلك الأحزاب التي لبست برقع المعارضة في يوماً ما، تبقى هُوِيَّة وسقف من لديه مشكلة مع الهُوِيَّة الإيمَانية أَو الإيمَان بشكلٍ عام، أَو بالأصح من لديه سقف أقل يريد الاحتفاظ بهُوِيَّته السياسية أَو المناطقية أَو المذهبية الصغيرة والقزمة.

إن الهُوِيَّة الوطنية القادمة من غرف فنادق الرياض وأبو ظبي، التي تنادي وتحرض اليوم وتدعو لإنتاج تعدد الهُوِيَّات القزمة والصغيرة، هذه ليست هُوِيَّة بل غوية، وليست وطنية بقدر ما هي مصالح شخصية وأجندة عملاء لدول استعمارية، وهنا أريد أن أضرب مثلاً على ذلك، ولكني لن أنزل لأتحدث عن هُوِيَّة أقزام الفنادق، لكن دعونا مثلاً نناقش هُوِيَّة حزب المؤتمر الشعبي العام، وأقصد تحديداً حزب مؤتمر الميثاق، المؤتمر وَالميثاق الذي تأسس في عام 1982م على مبادئ وقيم ولوائح الميثاق الوطني الذي صاغته واتفقت عليه أعظم عقول اليمن الوطنية في حينه، والذي لو كان هناك عقل أَو منطق أَو مبادئ ثابتة باقية في أدراج هذا الحزب، وبما في ميثاقه من وثائق وأُطروحات ومبادئ وطنية حقيقية، لاستطاع خلال فترة قصيرة جِدًّا أن يشكل تحت الهُوِيَّة الإيمَانية أكبر كتله وطنية سياسية بهُوِيَّة يمنية حقيقة من دون أي منافس آخر، هذا مع الاعتراف أن البعض قرّر أن يتغاضى عن هُوِيَّة حزب الإصلاح وَالاشتراكي والناصري، أَو عن هُوِيَّة المؤتمريين العفاشيين والإصلاحيين المؤتمريين وَالجنوبيين المؤتمريين والناصريين المؤتمريين والهاشميين المؤتمريين والتعزيين المؤتمريين والاشتراكيين المؤتمرين... إلخ، وهؤلاء في الحقيقة هم من خلق وصنع الهُوِيَّات القزمة والصغيرة في اليمن كلها، وهذه الهُوِيَّات القزمة حكمتها وتحكمت بها أجهزة استخبارات وَسفارات دول العدوان من أول يوم، لذلك لن يتغير واقع الهُوِيَّة الوطنية اليمنية ويرتقي للهُوِيَّة الإيمَانية اليمنية بالمراثي ولا بالأماني ولا بالأحلام، بل بالخطط العلمية والبرامج العملية..

ففي الأخير، من يريد أن يغير واقع هُوِيَّته الصغيرة وَيرفعها ليستظل تحت مظلة وسقف الهُوِيَّة الإيمَانية بوعيها وقيمها ومشروعها اليمني، فعليه أن يؤمن أولاً بأن واقعه السياسي أَو المناطقي أَو المذهبي يستدعي تجديد الأفكار ليصعد به تحت سقف الهُوِيَّة الإيمَانية الكبرى وليس للسقوط والتقزم، أما إذَا كانت مشكلات واقعه الشخصي لم تتغير، فالأفكار القديمة تظل صالحة وحاكمة ومتحكمة ولا تحتاج أن تتجدد أَو تتغير منظومة حكم الأقزام والصغار أبداً، ويبدو لي هنا أن الهُوِيَّة الوطنية اليمنية بحاجةٍ إلى بداية جديدة، شبيهة ببداية سيدنا (نوح) -عليه السلام-، غسيل وتعقيم بالماء والملح، لا بُدَّ أن يغرق الفساد وأحزابه وأصحابه ومنظومته وحتى أنصاره الجدد، لا بُدَّ أن يتم اجتثاث كُلّ ما يسعى لتشويه هُوِيَّة المقاتل اليمني الإيمَانية، أَو يريد أن يلوثها، حتى ندخل مرحلة جديدة بحق وحقيقة، لا مُجَرّد تجديد في الأسماء مع بقاء القديم في القلب من كُلّ شيء، وبدون هذه البداية الجديدة لن نصل إلى شيء سوى إعادة تدوير العمالة والارتزاق والجهل والفساد وكل ما هو قبيح وتافه ومنحط.

مفاوضاتُ الكلمة الأخيرة

الكرار المراني

منذ إعلان هُدنة الشهرين في مطلع نيسان/أبريل من العام الماضي دأب تحالف العدوان السعوديّ على المماطلة والتنصل على اتّفاق الهُدنة الموقع مع صنعاء حول عدد الرحلات الجوية ووجهاتها من مطار صنعاء والسماح بدخول المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة.

لكن صبر صنعاء لم يعد يحتمل التلاعب السعوديّ المراهن على عامل الوقت بتجزئة الحلول وفي مقدمتها الملف الإنساني، فبعد رفض الوفد الوطني المفاوض لصنعاء تجديد الهُدنة للمرة الرابعة بعد مضي ستة أشهر من عمر الهُدنة، على الرغم من وعود الوساطة العمانية التي تحظى بعلاقة جيدة لدى قيادة صنعاء بالتقدم في المفاوضات، إلا أن وفد صنعاء رفض ذلك، مما اضطرها إلى زيارة العاصمة صنعاء، واللقاء بالسيد عبدالملك الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى الرئيس مهدي المشاط، إلا أن صنعاء وقيادتها ظلت متمسكة بشروطها المتمثلة في «وقف العدوان، ورفع الحصار، وصرف المرتّبات لجميع موظفي الدولة في مختلف المحافظات» لأجل الموافقة على أي اتّفاق جديد.

عندها عادت الوساطة العمانية حاملة شروط صنعاء، إلى التحالف السعوديّ، الذي كان يعي حساسية مرحلة «اللا سلم واللا حرب» التي كان يحاول فرضها بالنسبة للقيادة اليمنية، خُصُوصاً بعد نجاح الأخيرة في تثبيت معادلة «النفط مقابل المرتبات» التي فرضتها القوات المسلحة اليمنية باستهداف السفن التي حاولت تصدير النفط من الموانئ اليمنية، ووقفت تصدير النفط اليمني بقوة الحديد والنار.

لكن صنعاء لم تكتفِ بتثبت هذه المعادلة، بل حذرت على لسان أعلى سلطة فيها «المجلس السياسي الأعلى» من حالة اللا سلم واللا حرب وأن قواتها المسلحة في جهوزيةٍ تامة إذَا ما ظل التحالف يماطل ويختلق العراقيل، وعلى صعيد الجهوزية أكّد وزير الدفاع في حكومة صنعاء اللواء الركن محمد العاطفي، أنّ «القوات المسلّحة اليمنية اتّخذت الإجراءات الملائمة، والتي تضمن التعامل بقوّة وحزم مع أي تطور يمثّل تهديداً للسيادتين الوطنية والبحرية، أَو مسّاً بهما».

مما اضطر التحالف السعوديّ إلى الدفع بالوساطة العمانية بالعودة إلى صنعاء للمرة الثانية، برفقة وفد سعوديّ للتفاوض المباشر مع القيادة اليمنية، للوصول إلى حلول مشتركة تضمن بقاء التهدئة القائمة حتى الوصول إلى اتّفاق نهائي، بعد أن لمست قيادة المملكة أنّ صنعاء جادة في التصعيد وإعادة المصالح الحيوية السعوديّة إلى دائرة الخطر والاستهداف.

وكانت صنعاء قبل وصول الزيارة الثانية للوساطة العمانية، قد لوحت بالخروج المليوني في المسيرات الشعبيّة الحاشدة التي خرجت إلى أكثر من 12 ساحة تحت شعار «الحصار حرب» فوضت فيها الجماهير القيادة الثورية والسياسية في اتِّخاذ ما تراه مناسباً من خيارات وإجراءات لرفع الحصار المفروض على البلاد منذ ثماني سنوات.

وبهذا تكون القيادة اليمنية قد تخلصت من عبء الحرج أمام الوساطة العمانية، بالخروج الجماهيري الذي يعيد إلى الأذهان الخروج الجماهيري الكبير في مارس/آذار من العام الماضي، الذي أعلن فيه الشعب اليمني تأييده للخطوات العسكرية التي تتخذها القيادة كافة في ردع العدوان وكسر الحصار على الشعب اليمني، فلم يمضِ أسبوع على الخروج الشعبي آنذاك حتى بدأت القوات المسلحة عمليات كسر الحصار الثلاث بضرب العمق السعوديّ، واستهداف عصب اقتصاد المملكة، حَيثُ مثلت تلك العمليات الدخول في مرحلة جديدة يخشى التحالف السعوديّ تكرارها.

لذلك تبدو المفاوضات الجارية هذه الأيّام في صنعاء ومن ثم مسقط مفصلية في تحديد ملامح المرحلة المقبلة إما سلماً وإما حرباً، وعلى الرغم من المراوغة السعوديّة إلا أن صنعاء قد حسمت خياراتها، فإما سلام حقيقي، ورفع للحصار، أَو الحرب، وهو ما لا تريده المملكة على الأقل في الوقت الحالي.

استمرارُ الحصار على الشعب اليمني حربٌ

يحيى صالح الحَمامي

استمرار تحالف العدوان بالحصار على أبناء اليمن جريمة حرب وعقاب جماعي، استمرار الحصار حرب قائمة على منع دخول الاحتياجات من الوقود والغذاء والصحة هل من قوانين دولية تضمن الحقوق وترعى الحُرية وتضمن لأبناء اليمن حق الحياة والعيش الكريم في أرضه وهل لنا من قوانين تقف بجانب مقومات الحياة لأبناء الشعب اليمني لكي يعُمَّ الرخاء والسلام والأمن في كُلّ المحافظات والمُدن والقرى اليمنية على مسافة ومساحة الخارطة للجمهورية اليمنية أم لا نجد قوانين عادلة.

استمرار الحصار على أبناء اليمن زيادة في معاناة الفقر والجوع والبطالة والمرض لذلك لما يستمر الصبر من قِبل القيادة في صنعاء مع تحالف العدوان ولما يظل الشعب اليمني صامتاً على البغي والفساد والإجرام والظُّلم والمراوغة من قِبل تحالف العدوان لذلك إذَا فشلت أوراق تحالف العدوان في اليمن والذي تجرأ وأقدم في اليمن بآخر قراراته وهو الحرب فماذا ينتظر من المماطلات سيُحقّق النصر لا وألف لا لكن الغباء مُستفحل ومُتجذر في أسرة آل سعود، لذلك لم نجد تحالف العدوان ينتصر في جميع المواقف لقد نال نصيبَهُ الكافي والوافي من العجز والفشل والضعف وما يُثبت على إفلاسه استمرار الحصار على الشعب اليمني والذي أتى من الخيبة الدائمة في الأمل ومن اليأس والإحباط، لذلك مواقف البائسين والمُفلسين هزيلة والذي أَدَّى بآل سعود إلى انحطاط وتخليهم عن القيم والمبادئ الإنسانية.

ما نجده من تحالف العدوان من خلال الحصار على أبناء الشعب اليمني هو الغباء لذلك ماذا يُحقّق من مكاسب من وراء احتجاز سُفن الغذاء وماذا يستفيد من استمرار الحصار لا شيء سوى معاناة الاحتياجات من الغذاء والدواء والذي يؤدي إلى تدهور الجانب الصحي، لذلك كُلّ ما يتباهى به تحالف العدوان من الحصار يأتي من التصرف غير المسؤول بغياب القوانين الدولية، استمرار الحصار سيُؤدي إلى انفجار الوضع في اليمن من جديد وهذا ما يسعى إليه الغرب، حَيثُ وهم ليسوا خاسرين من عودة الحرب في اليمن بالعكس فأمريكا تستفيد من وراء فاتورة المُبيعات للسلاح وتقبض الثمن على مساعدة تحالف العدوان.

لذلك نحنُ كمواطنين من أبناء اليمن نعيش المعاناة ونتساءل مع القانون والمجتمع الدولي والهيئة الدولية عن التغاضي والصمت لما فرضهُ العدوان من المعاناة على أبناء اليمن، لقد عاش أبناء اليمن في ظل الحرب والحصار الجائر، هل لأبناء اليمن نصيب من القوانين الدولية العادلة التي ترعى الحقوق الإنسانية وتضمن لنا حق الحُرية لأبناء الشعب اليمني وهل نجد بنداً من المواثيق الأممية تقف إلى جانب 30 مليون إنسان، حيث لا يزال أبناء اليمن يُكابدون الحياة المعيشة، لم يكتفِ تحالف العدوان بما عشناه في اليمن من ويلات الحرب والحصار طيلة ثمانية أعوام، ما لكم كيف تحكمون؟!

تحالف العدوان حمل في طياته الكبر والغرور الشيطاني أنا خيرٌ منه، لقد أستخدم آخر أوراقه وأقوى قراراته مع أبناء اليمن وهو الحرب بتحالف كبير وقوة سلاح ورصيد مالي ودعم لُوجستي أمريكي ودعم الموساد الإسرائيلي والمخابرات البريطانية ماذا حقّق العدوان من جبروته وعدوانه على اليمن لا شيء سوى الهزيمة المدوية وغير المتوقعة بقوة الله.

تحالف العدوان حمل الكبر والغرور في القرار والمنطق لذلك قرار الحرب قبل الحوار والمفاوضة مع أبناء اليمن لقد أتى بالعدوان من باب محسوبية قدراته المالية والعسكرية لم يحتسب المعركة من باب الوعي الديني والثقافي لمشروع المسيرة القرآنية بالمفهوم للمجاهدين.

لذلك نقول لقيادة تحالف العدوان وملوك السعوديّة إن حرب الجيوش النظامية مع المليشيات لا تتجاوز مُدة الحرب والمواجهة من الأسبوع إلى العشرة الأيّام بالكثير لذلك استمرت المعركة في اليمن لمدة ثمانية أعوام ماذا يدل عن هزيمتكم وأرقام خسائركم والعتاد أنكم تواجهون معركة مع جيش وشعب يمني قوي لهُ القيادة الثورية حملت مشروعاً قرآنياً والقيادة السياسية الناجحة والتي بنت جيشاً في زمنٍ قصير وصنعت من الكلاشينكوف نصراً لم تنالوه بالـ F16 فهذه قوة الله وتمكينه للقيادة الثورية والسياسية والعسكرية وبجانبها أبناء اليمن الأحرار قال الله تعالى: «وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (26)» (سورة غافر) صدق الله العظيم.

ثقافة الجهاد والاستشهاد: مشروع حياة أبدية وهوية يمنية بامتياز (1-2)

المسيرة : أمين النهمي

شعبٌ ترسّخ إيْمَـاناً، ووعياً، وممارسةً بثقافة الشِّـهَـادَة والاسـتعداد العـالي للتضحية، ثقافة البقاء التي تحمي الأُمَّـة وتعتزُّ بها وتصمُدُ.. ثقافة العطاء التي هي سر الصمـود الأسـطوري للشـعب اليمني وانتصاراتـه في وجـه هـذا العـدوان التي ترجمها الشـعب على أرض الواقع فكسروا بإرادتهـم وصمودهـم عنجهيـةَ وغـرورَ المعتدين.

شـعبٌ تعتَّـقَ صمـوداً واستبسـالاً وشـموخاً على مدى أربعة أعوام متتالية في وجـه تحالف الشر العدوانـي، يعيشُ هذه الأيام الذِّكْـرَى السـنوية للشـهيد، كما في الأعوام السابقة على واقع الشهادة في سبيل الله منهجا قرآنياً ومسـاراً إيْمَـانياً ثورياً يجسـّده العطـاءُ والبذلُ والتسـابق نحو سـاحات وميادين الاستشـهاد دفاعاً عن العقيدة والوطن والإيْمَـان والشرف وقيم ثورتـه القُـرْآنية، شـعب يحمـل في وعيه الإيْمَـاني المجسد بواقع الفعل والممارسة ثقافـة ومنهجية قوله سـبحانه وتعالى (يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ).

تأتي ذكرى الشـهيد السنوية هذا العام بالتزامن مع الاستبسال والانتصارات التي يسـطّرها اليمنيـون بالفـداء والتضحيـة والشـهادة في سـبيل الله لمواجهـة عدوان همجـي شـارف على إنهـاء عامـه الرابع، قدمت خلالها الألاف من الشُّـهَـدَاء الأبرار الذيـن صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وسـط اعتـزاز وافتخار من أهليهم وشـعبهم، قلَّ نظيرُه في هذا العالم.

تجارةٌ إلهيةٌ رابحة

عطاءٌ قابله اللـهُ بعطاء، وتجارةٌ رابحة ليسـت كباقي التجارات الموجودة على هذه الأرض، هذه التجارةُ أصحابُها رابحون في الدنيا والآخرة، وقد دعا الله في كتابه العزيز المؤمنين إلى هذه التجارة التي ستنجيهم في الحياة الدنيـا والآخرة، فقال تعـالى: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِـأَنَّ لَهُـمُ الجَنَّـةَ يُقَاتِلُـونَ فِي سَـبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْـتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

إنَّها دعوةٌ للجهاد بأسلوب يبيّن حقيقته، ويشـير إلى نتيجته العظيمة، فهي معاملة تجاريّة مـن أروع المعاملات، طرفها الأوّل الله تعـالى، وَالطرف الثاني هـم المؤمنون بالله واليوم الآخر، الثمَّـن: الجنّة الخالدة، الثمن، أنفس المؤمنين وأموالهم، ثمَّ يشـير تعـالى إلى نتيجـة هذه المعاملـة: "ذلك هو الفوز العظيم"، كمـا أكَّد القُـرْآنُ الكريمُ على فضل الشُّـهَـدَاء ومكانتهم وأجرهم ونورهم، يقول تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَـبِيلِ اللـهِ أَمْوَاتًا بَـلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

منهجُ حياة.. ووعي إيْمَـاني

يـدرك اليمنيـون اليـومَ بإيْمَـانهـم وبواقعهـم الحي أن الجهادَ في سـبيلِ اللهِ منهـجٌ للحياة الأبدية الخالدة، ومسـارٌ إلى الحياة الكريمة والعزيـزة التي أرادها الله لعباده أن يعيشـوها وأن يحيوها في الدنيا قبل الآخرة، كما يدركون أَيْضاً بأن الجهادَ في سبيل الله مسارٌ إيْمَـاني تفضل الله به برحمته على عباده؛ ليحظوا بالحياةِ الأرقى والأبدية في الآخرة؛ ولذلك استقبالُ اليمنيين لهذه المناسبة العظيمة، وإحياؤهم لها لهذا العام هو اسـتقبالُ شـعبٍ يحمـل في وعيه الإيْمَـاني المجسد بواقع الفعل والممارسة ثقافـة ومنهجيـة قـول الله تعـالى (يأيها الَّذِينَ آمَنُـوا اسْـتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُـولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ).

شـعبٌ يؤكّـدُ بعطائـه وبشـهدائه وبمسـارعته نحو ميادين الجهاد في سبيل الله بأن الشـهادة في سـبيل الله بحد ذاتها حيـاة فضـلاً عـن كـون عشـاقها هم من يصنعون لشعوبهم وأمتهم الحياة الكريمة ويعبدون بدمائهم طريـق الحياة الكريمة العزيـزة والقويمـة لعبـاد اللـه المتحقّقة بهـدى اللـه وبوعـد اللـه تحـت رعايتـه وبمقتضى رحمته وعدله وفضله الواسع في الدنيا والآخرة.

القائدُ والمشروعُ

منـذ أن أعلـن الشـهيدُ القائدُ حسـين بدرالديـن الحوثي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- انطلاقةَ المشروع القُـرْآني، ورفع شـعار الصرخـة في جبل مـرّان بمحافظة صعدة، حتـى توالـت المؤامـرات وشُـنت حـروب وحشـية وظالمة وغاشـمة خدمـة لأمريكا وإسرائيـل، سـقط فيهـا شـهداءُ عظماءُ خلال هذه الحروب، بعد أن أحست أمريكا وإسرائيـل بالخطر الذي سـيواجههم من انتشار هذا المشروع.

لقد كانـت وما زالت نعمـةُ الله وفضلُه ورحمته كبيرةً وواسـعة على اليمن وشعبه حينمـا حمـاه اللـه وحصّنـه بانطلاقـة المشروع القُـرْآنـي الثقـافي التوعـوي للشـهيد القائد السيد/ حسـين بدر الدين الحوثـي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ-، والذي ركز فيـه عـلى الاسـتهداء بالقُـرْآن الكريم. فأبـصر به وسـمع، ونطـق بـه وتحَـرّك، مسـتنيراً بهـداه وقدمـه للشـعب اليمني ولشـعوب الأُمَّـة منهجاً ومسـاراً ومنطلقاً عملياً لتحصينها ولتحريكهـا بما يجعلُها قادرةً على مواجهة الخطر الكبير، والتحدي غير المسـبوق والشـامل عليها وعلى دينها وعلى وجودها، مبيناً للأُمَّـة عامةً وللشعب اليمنـي خَاصَّـةً أنـه ليس هنـاك مخرجٌ للأُمَّـة إلا اللهُ وهـداه القُـرْآني، فهو من يحصّن الأُمَّـة ويحركها في مواجهة تضليل بهذا المسـتوى؛ لذلك كان التحَـرّكُ والتآمرُ والحرب عـلى المشروع وقيادتـه وأنصاره ومجتمعـه حرباً كبيرة وشرسـة وشـاملة وعالمية، فكانـت تلك الحـروبُ والمؤامرات التي انتهت باستشـهاد السـيد حسين بدر الدين الحوثي.

اسـتطاع الشـهيدُ القائدُ بفضل الله أن يخلُـقَ في نفـوس الناس حالةً مـن الوعي، ومـن العمل الجهـادي وأن ينتشـلَهم من واقـع الركـود إلى واقـع الحركـة المثمرة، واسـتطاع بفضل الثقافة القُـرْآنية التي تدعو إلى البذل والعطاء، أن يجعل المجتمع يخـرج من حالة البخـل والخوف إلى حالة التضحيـات والإنفـاق والعطـاء والدليـل الواقع الذي نعيشُـه اليوم كشعب يمني في مواجهة العدوان السـعوديّ الأمريكي فهذا الصمود الأسطوري وهذا الوعي والبصيرة التي يتمتع بها شـعبنا لم تأتِ من فراغ بل جاءت نتيجـةَ وعيه ونتيجـة ثقافة قرانيه أمـن الناس بهـا في قلوبهم وعملـوا بها في واقعهم.

الشهادة والشهداء (2 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

بالنظـر إلى مـا ورد في الحلقـة السـابقة عـن مفهومَي الشـهادة اللغـوي والديني، وما سـيتمُّ التطـرُّقُ إليـه في ما بقي من المقـالات فإنه يمكن القـول بأنه ليس هنـاك أفضـلُ ولا أدقُّ من كلمة (شُـهَداء) يمكن إطلاقها على أولئـك القوم الذين حَمَلـوا مناياهـم عـلى أكُفِّهـم، وأكفانَهـم عـلى ظُهورهم، ساعةَ ذهبوا إلى الموقفِ الحقِّ فحضروه بقُـوَّة موقفهـم، وأعـلى مراتـب اسـتعدادِهم، لتحمُّـل النتائجِ والآثارِ المترتِّبـة على ذلك الحضور القوي والفاعل.

أين كان سـيكون الرئيس الشـهيد الصمّاد، أَو البطـل الملـصي، أو المُخْلِص القوبـري، أَو الفاضل عيـسى العُكـدة الوصابـي لو لـم يسـلكوا طريقَ الجِهَـاد ثم ينالوا درجة الشهادة العظيمة؟

مَنْ يَدري.. ربما في أحسـن الأحوال.. سيشـيب (الصمّاد) وهو أستاذ اللغة العربية في تلك المدرسة في سـحار.. وسـيتخرّج على يده أجيـالٌ من أبناء قريتـه، حتى إذا بلغ من الكِبَرِ عِتِيّا لا يجد سـوى الأوفياء مـن تلامذته مَن سـيذكرون أن له فضلا عليهـم ذات يـوم، في تدريسـهم وتربيتهـم، فإذا قضى المـوتُ حُكْمَه فيه، فمضى جيـلان أَو ثلاثة، فإنه سرعان ما يطويه الزمان بسـواتره الكثيفة، ويُسْـدِل عليه التأريـخ حُجُبَه الغليظـة، وينتهي ذكرُه إلى الأبد إهمالاً ونسـيانا وغيابًا، إلا بما قدّم من علمٍ نافعٍ ينتفِع به، أَو ببعضِ ذكرٍ في أحفادِه، وذويه، وورثتـه، وفي وثائقهم الأسرية، وأملاكهم الشخصية.

لكن الصمّاد الذي لم نعُد نشاهده اليوم جِسمًا ماديـا أمامنا هل غاب تماماً وانتهى؟.. أم لا يزال حاضرا وموجودا وشاهدا؟

الصمّـاد.. لـم ينتـهِ.. ولـم يغـب.. بـل ازداد حضورا.. ووجودا.. وتألقا.. وتأثيرا.

ألـم يصِرْ ذلك الذي كان أسـتاذا لقريته في مادة علمية واحدة لعدد من السـنين أسـتاذا للعالَمين، وللأُمَّـة الإسْـلَامية، ولـكل حر في هـذا الوطن، وللأبد؟

لقـد وهب اللـهَ نفسَـه الفانية، والتـي تتوزّع مكوناتهـا الأساسـية عـلى السـنين والشـهور والساعات، فوهبه الله الخلود والحضور والوجود الذي يتجاوز الزمان والمكان؛ لنيله فضل الشهادة، وانطلاقه في هذه الطريق العجيبة.

الصمّاد الذي كان قبلُ مشروع قرية واحدة كم يَحـضر الآن بقُـوَّة في وعي الأُمَّـة، وفي ثقافتها، وفي أدبياتها، وفي تأريخ رجالاتها الزاهر والمُشْرِق؟

وكيف سـتَدْرُسُ الأجيالُ تضحياتِـه وبطولاتِه وشهادتَه الواعية؟ وكم ستقفُ عندها مليًّا بإكبارٍ وإجلالٍ واحترامٍ؟!..

هذا الحضور للشهيد في وعي الأُمَّـة وثقافتها ومسيرتها ومصادر معرفتها وأَخْـلَاقها وقيمها أَكْثَـر وجـودا وأكثّف حضورا وأحـق تأثيرا من الملايين من أقران الشهيد وخلانه وأصدقائه الذين هم أحياء في ظاهر الأمر، لكنهم غائبون في واقعه، ومستقره..

والشهادة كالرزق تأتي من حيث لا تحتسب.

يمرُّ عشاقُها من عن يمينك وعن شمالك، وبينا تبحـثُ أنت عن طريق الجنة عشرات السـنين، ثم تتَّاقل عن طريـق الجِهَـاد، إذا بـك تجد هؤلاء يتقدَّمـون إليها مـن حيثُ لا تحتسـب، ثم تتأمل مليـا في وجوههـم، فتقول لنفسـك: كيـف ومتى وأين وأيان؟

البعض مـن الشـهداء كان في طريـقٍ معاكسٍ لخط الشـهادة، فإذا به في سرعـة خاطفة يهبِط مَظليـا عـلى طريقهـا المعبّـد بـالأسرار العجيبة، وحين لا يستوعب البعض هذه الحقيقة، ولا يُدرِكُ كنهَ هذا السر، لا يملـك إلا أن يقول: (أَهَـؤُلاء مَنَّ اللّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) [الأنعام:53].

لماذا فازوا وخسِرْنا؟

لماذا عَلِمُوا وكنا نحسِبُهم جُهالا؟ وجهِلْنا ونحن من ندّعي أننـا العلماء والمثقفـون والأكاديميون وأهل الرأي وذوو الحصافة؟

إن الحقيقة أننا صرعى أحلام بائسة صنعناها من وحي انهزامنـا وظروفنا وفي رحلة فرارنا عن الحقيقـة وعن الواقع، فصنعنا لنا واقعا مفترضا ليس هو الواقع الذي يجب أن يكون..

لكن الشـهيدَ هـو ذلك البطـلُ التأريخـيُّ الذي اسـتطاع أن يُجيبَ على سـؤالِ اللحظة التأريخية بصدقٍ وقُـوَّةٍ.. ولبّى الحاجة التأريخية لمجتمعه وأمته وزمنـه والتي يجب أن يلبِّيَها كلُّ حُرٍّ وبَطَلٍ ومؤمنٍ..

عظمـة الشـهيد تجلّـت في أنـه تفاعـل بصدقٍ وإخلاصٍ مع واقعِه الذي فرض عليه أن يَمضي في طريـقِ الجِهَـاد، وأن يَهدِم كلَّ تصوُّراته المُضادّة والبسـيطة لثقافـة الجِهَـاد، فلم يَجِـدْ الكوابحَ والمُعوِّقات التـي تحُدُّ من أثرِ وفاعليةِ اسـتجابتِه الحسنة لذلك التحدي.

أمـا أنـت فلـم تَسْـتَطِعْ التَّخَفُّـفَ مِـنَ أعبـاءِ التصـوُّرات الغليظـة، التـي كوّنتهـا العوامـل والظـروف والوضعيـات المعاكِسـة لـضرورات اللحظة التأريخية الحاسمة.

بفعـل عـوادي الزمـن، وتعقيـدات الأوضـاع الفكريـة، والاجتماعيـة، والسياسـية، والأَخْـلَاقيـة، والمادية، تغبَّشـت الصورة الدينية الجيدة لديك، واسـتَغْبَرَت وصدِئـت مرآةُ المشروع الرسـالي الذي كنتَ تحمِلُـه، لهذا لم تكن تلك المرآة جديرةً بعكـس الواقع كما هو، لتقـرِّر أيَّ طريق يجـب أن تسـلُك، بل أعطتك واقعا مشـوها، وغير حقيقـي، وبناء عليه صنعـت واقعا لا يوجد إلا في مخيلتك السقيمة، وأمنياتك الحَمقاء، ولهذا ظلت أطروحاتُك بعيدةً عن مقتضيات تلك اللحظة..

ذكـر السـيد القائـد حفظـه الله أن الشـهادة تضحيـة واعية، وليسـت انتحـارا، ولا هروبا ولا فـرارا من واقـع سيءٍ إلى أحـلامٍ ميتافيزيقية، بل هي تضحيـة نتيجة وعي إيْمَاني قويم، ودراسـةٍ تقديـرٍ للحالـة الواقعيـة، دراسـة متجـرِّدة عن العوائـق والكوابح، التي ترسـبت بفعـل ما ذكرنا سـابقا، مع أن منطلقات الشـهيد ليسـت غريبة عـلى ثقافة المجتمع، بل هي من مُسَـلّمات ثقافة المجتمع التي لا يريد أن يؤمِنَ بها بشـكل واقعي، عـلى خلاف الشـهيد والذي رتب تلك المسـلمات في مُقدِّماتـه، ليكون هو بنفسـه ومصـيره النتيجة الطبيعية لها.

الجميـع يُوقِـنُ أن كلَّ كائـنٍ سـيموت، بيدَ أن الشـهيد وحـده هو الـذي يختـار طريقـة موته بعنايـة، وفي المـكانِ الأنسـب، والزمـان الأروع، والموقـف الأحـق، وإذا كان الشـهداء مـن الأنبياء والأوصيـاء والأولياء علَّموا الناسَ كيف يعيشـون وكيـف يَحيون، فهـم أَيْضـاً الذيـن علَّمونا كيف نموت، وفي أيَّةِ ساحةٍ، ولأيةِ قضية..

الشـهادة هي فـنُّ المـوتِ الجيِّـد، والممتاز، ولا يُجيـدُ ذلـك إلا مَنْ يسـتجيب لمقتضيـات اللحظة التأريخية الحَرِجة، ليسـجِّل حضـوره الضروري فيهـا في جانب الحَـقّ، ويتقـدم إلى الموت من أجله بوعيٍ عـالٍ، وبإخـلاصٍ منقطعِ النظـير، وبحُبٍّ عميقٍ لله ولقائه..

وبهذا يتبيَّن:

-الشـهداء أناس اسـتثنائيون تأهلوا بسعيهم وإخلاصهـم وخلعهـم لـكل مظاهـر وعوامـل وظروف الحجـب، فأشرقت الحكمـة في واقعهم، وأزهـرت نجومُ موفَّقيتهم، وكانـوا هم لا غيرهم أبطال اللحظة التأريخية، والتي كانوا جزءًا أصيلا مـن مكوناتها، وهي اللحظـة التي أعطت الزمان الخلود، والمجد، والسمو.

-وأن الشـهادة قـرار حكيـم، وتضحية واعية، وطريقـة اختيارية لنوع المـوت الراقي، وللميدان الحَـقّ، ومن أجل القضية العادلة.

-وأنه إذا كان الموت كأسا كُتِبَ على كلِّ كائنٍ أن يسـتقيَ منه، فإن الشهادة موت بطريقة أخرى، إنهـا فنٌّ ممتاز لطريقة الموت الواعي، واسـتثمار راق لنهايـة محتومة عـلى كُلّ إنْسَـان، وتوظيف ذكـي لتحقيق آمال وأهـداف الأُمَّـة، التي انطلق الشهيد للتضحية من أجلها.

وللموضوع بقية..

15 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية خلال الـ 24 ساعة الماضية

المسيرة : متابعات

رصد مركَزُ المعلومات الفلسطيني» معطى» 15 عملًا مقاومًا، في الضفة الغربية خلال الـ 24 ساعة الماضية، من بينها 4 عمليات إطلاق نار، وتفجير 3 عبوات ناسفة محلية الصنع.

وأوضح المركز بأنه خلال الساعات الماضية أُصيب 4 مستوطنين، ثلاثة منهم خلال تصدي أهالي قرية جوريش جنوب شرق نابلس لإقامة بؤرة استيطانية على أراضيهم.

واندلعت مواجهات في 6 نقاط تخللها إلقاء حجارة صوب قوات الاحتلال في مخيم شعفاط، وبلدة الطور بالقدس المحتلّة. وامتدت المواجهات إلى قرية النبي صالح غرب رام الله، وراس شومر في طولكرم، وبلدة الخضر في بيت لحم. واستهدفت عمليات إطلاق نار، حاجزي سالم ودوتان، وتجمع لقوات الاحتلال قرب بلدة مقيبلة في جنين.

وأُصيبت مستوطنة بجراح في إطلاق نار استهدف مستوطنة «بسجات زئيف» الجاثمة على أراضي القدس المحتلّة.

وألقى الشباب الثائر عبوات متفجرة على حاجز الجلمة في جنين، وحاجز قلنديا شمال القدس المحتلّة.

وتمكّن الشبان في مخيم العروب شمال الخليل من استهداف قوات الاحتلال بعدة زجاجات حارقة. وسجلت المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلّة، 250 عملًا مقاومًا خلال أسبوع، في الفترة الواقعة ما بين 13 يناير- 19 يناير 2023م.

ووفق مركز معلومات فلسطين «معطى»، فقد استُشهد 8 فلسطينيين برصاص الاحتلال، وجُرح 3 مستوطنين، فيما سُجّلت 28 عملية إطلاق نار.

نائبُ الرئيس الإيراني: الشعبُ وكافة أركان البلاد داعمون وحُماة لحرس الثورة

المسيرة : وكالات

أكّد النائبُ الأولُ لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية محمد مخبر، أن الشعب الإيراني وكافة أركان البلاد داعمون وحماةٌ لحرس الثورة الإسلامية على الدوام، وقال: إن «حرس الثورة قد قهر أعداء الشعب مراراً». جاء ذلك في تصريحٍ أدلى به محمد مخبر الأحد، خلال اجتماع المشروع الوطني للمدن الزراعية المنتجة.

واعتبر مخبر ما قام به البرلمان الأُورُوبي في تصنيف حرس الثورة الإسلامية كمنظمة إرهابية بأنه لا يمكن وصفه بأي كلمات غير العجز واليأس وقال: «لا يخفى على أحد بأن حرس الثورة مثلما هو بيّن من اسمه هو حارس وحافظ للوطن الإسلامي، وأن هذه المؤسّسة المقدسة لم تخط أي خطوة قط سوى على طريق طلب الحق وحماية وحدة أراضي البلاد ودعم الشعب الإيراني وحتى شعوب المنطقة المظلومة».

وَأَضَافَ أن «جنود الولاية في حرس الثورة الإسلامية لم يقهروا فقط مرارا وتكرارا المسيئين للشعب الإيراني ونظام الاستكبار مصاص الدماء، في المجال الدفاعي والعسكري وحماية مياه البلاد وترابها، ولكن حقّقوا أَيْضاً في مجال البناء والإعمار وتنمية البلاد إنجازات منقطعة النظير، وهذا الأمر أقض مضاجع الأعداء».

وخاطب النائب الأول لرئيس الجمهورية البرلمان الأُورُوبي قائلاً: «على البرلمان الأُورُوبي وأسيادهم أن يعلموا أنه لو لم تكن تضحيات حرس الثورة الأبطال في مواجهة ومكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة بلا هوادة مثل الاتجار بالمخدرات وتوزيعها، فَإنَّ الأمن والسلام سيصبحان الهاجس الأهم للدول الأُورُوبية، وستتواجد الجماعات المتطرفة والإرهابية في هذه البلدان وتتخذ أوكارا لها فيها».

وَأَضَافَ مخبر: «إننا ندين المواقف اللاعقلانية والعدائية للبرلمان الأُورُوبي وتصرفهم غير القانوني واللامعقول في وصف حرس الثورة الإسلامية بالإرهاب وفرض «العقاب» عليه، وإن الشعب الإيراني وكافة أركان الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانوا وسيظلون دوما داعمين وحماة لأبنائهم البواسل والشجعان في هذه المؤسّسة».

وختم النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيرانية: إن «مثل هذه الإجراءات التي تنفذ بلا شك من موقع الضعف والفشل لن تعرقل الحركة المتنامية لحرس الثورة، بل ستعزز أَيْضاً إرادَة وعزيمة جنود الولاية وستمضي بسرعة وقوة أكبر في طريق النمو والسمو».

العراق: مقتلُ 5 إجراميين وضبط أسلحة ومخازن عتاد في كركوك

المسيرة : وكالات

أعلنت خلية الإعلام الأمني، الأحد، مقتل 5 إجراميين وضبط أسلحة ومخازن عتاد، فضلاً عن مواد لوجستية، في محافظة كركوك شمالي البلاد.

وقالت الخلية في بيان: إنه «لاحقاً لخبر الضربة الجوية التي نفذت في قاطع شمال شرقي الدوز يوم، أمس الموافق 21 كانون الثاني، فقد شرعت القوات الخَاصَّة بإسناد وتخطيط من قبل قيادة العمليات المشتركة والمقر المسيطر في طوز خور ماتو، بتفتيش مكان الضربة الجوية وعثرت على خمس جثث للإرهابيين تم التعرف على اثنين منها والبقية على شكل أشلاء متناثرة».

وأشَارَ البيان إلى «العثور على أسلحة ومخازن عتاد، فضلاً عن مواد لوجستية، وما زالت القطعات الأمنية مُستمرّة في عملية البحث والتفتيش في المكان المستهدف».

عبد اللهيان: البرلمانُ الإيراني يعتزمُ وضعَ عناصر من جيوش الدول الأُورُوبية على قائمة الإرهاب

المسيرة : وكالات

أكّد وزيرُ الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الأحد، أن البرلمان يعتزم وضع عناصر من جيوش الدول الأُورُوبية على قائمة الإرهاب.

وفي تغريدة على تويتر قال وزير الخارجية الإيراني: «حضرت اليوم الجلسة المغلقة لمجلس الشورى الإسلامي. وقد أشاد النواب وبحضور اللواء سلامي بجهود هذه المؤسّسة السيادية في الحفاظ على الأمن القومي».

وَأَضَافَ، «يعتزم المجلس في إجراء مماثل وضع عناصر من جيوش الدول الأُورُوبية على قائمة الإرهاب. البرلمان الأُورُوبي أطلق النار على نفسه.. الرد بالمثل».

سوريا: ضحايا في انهيار مبنى سكني بحلب

المسيرة : وكالات

توفي عشرةُ أشخاص بينهم طفل جراء انهيار مبنى سكني في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب السورية.

وذكر مصدر في قيادة شرطة حلب، أن «البناء مؤلف من خمسة طوابق وأن سبب الانهيار يعود لتسرب المياه إلى أَسَاسات المبنى»، ولا تزال فرق الإنقاذ والدفاع المدني والإطفاء تعملُ على البحثِ لانتشال المفقودين تحت الأنقاض، حتى كتابة هذا الخبر.

أمريكا: 10 قتلى و9 جرحى قُرب لوس أنجلوس جراء تفلُّت السلاح

المسيرة : وكالات

تهُزُّ الولايات المتحدة كُلّ فترة حوادثُ تتعلقُ بتفلُّت انتشار السلاح بين سكانها، يذهب ضحيتها قتلى وجرحى، وآخرها كان مقتل 10 أشخاص وإصابة 9 آخرين جراء حادث إطلاق نار في مدينة مونتيري بارك الأمريكية قرب لوس أنجلوس، خلال احتفالات بمناسبة السنة الصينية الجديدة.

ووفقاً لموقع RMG NEWS، فقد وقع الحادث، مساءَ أمس الأول، خلال احتفالات السنة الصينية الجديدة، في منطقة تضم شركات آسيوية.

وأعلنت شرطة مدينة لوس أنجلوس بأنها تلقت بلاغاً بسماعِ إطلاق نار، في منطقة GARVEY 122WEST AVENUE، وتوجّهت طواقمها إلى مكان الحادث فورًا، وعثروا على العديد من الضحايا داخل أحد المحلات التجارية.

وأوضح شهود عيان، أنهم سمعوا صوت إطلاق نار في مكان الحادث، إلا أنهم افترضوا في البداية أنها ألعاب نارية بمناسبة العام القمري الجديد.

وأضافت الشرطة، أن البحثُ جارٍ عن مطلق النار، وأن دوافعَه لم تعرف بعدُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1573)

الاثنين
1 رجب 1444هـ
23 يناير 2023م

ما أحوجَ المرأةَ المسلمة في هذا الزمن الذي يستهدفها فيه أعداء الإسلام والبشرية للاقتداء بفاطمة الزهراء بما يحقق لها الحماية الفكرية والثقافية والأخلاقية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من صنعاءَ إلى دافوس

علي المؤيد

باستثناءِ الصفحة الرسمية على «تويتر» التي نشرت الخبر باقتضاب.. لم تشر المواقعُ والصفحاتُ الرسمية التابعة لمكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانز جرودنبرغ، إلى تفاصيل زيارته العبثية إلى دافوس السويسرية ولقائه هناك بالسفير السعوديّ ومشاركته كذلك في حلقة حوارية حول الوضع في الشرق الأوسط بين اشتعال الحروب وفرص الازدهار؟

هل لأنَّ القائمين على إدارة أخبار المبعوث كانوا أكثر حصافةً ودبلوماسيةً وحَذَراً من المبعوث الذي أطلَّ بثرثرته الضبابية من دافوس في الـ18 من يناير الجاري؟

بماذا كان يفكر وهو يحط برحاله في دافوس ليضيف ذلك المنحدر الثلجي الذي تتوسَّطُه أبنيةُ المنتدى الاقتصادي سيء السُّمعة إلى قائمة أسفاره وجولاته المكوكية؟

السؤال باختصار: ماذا يفعل المبعوث الأممي إلى اليمن في وكر الإقطاعيين العالمين والشركاتِ المتخمة بالموارد والأكاذيب عابرة القارات وجموع الانتهازيين أرباب المصالح الذين يحكمون السياساتِ الضريبية والربوية في كُلِّ مكان ويعملون بين الحين والأخر -من دافوس- على نقاش مجموعة جديدة من السياسات المكرسة باستمرار لإعادة ضبط إعدادات الكوكب وفقاً لأولوياتهم الربحية؟

ماذا يفعلُ المبعوثُ الأممي إلى اليمن في مصنع الصفقات الكبرى ونقطة التقاء الشياطين والرابط المدنَّس بين الشركات وصانعي القرار في الحكومات المؤثرة؟ ما علاقتُه بتشبيك المصالح القذر هذا؟ وما مصلحته من الولوج إلى معمل إنتاج السياسات الاقتصادية التي تدمّر العالم شيئاً فشيئاً لتملأ خزائن المليارديرات بالمزيد من المليارات الملطخة بدماء ضحايا الحروب والنزاعات في كُلّ مكان؟

الأمر-قطعاً- لا يتعلقُ بالسلام والحل السياسي الشامل وهو بالتأكيد أكبرُ من مسألة الاستعراض الإعلامي وتبذيرِ أموال الأمم المتحدة، وحتى إشعار آخر ستبقى الأسئلةُ معلقةً دون إجاباتها الكامنة في بطن المبعوث العاثر.

نداءٌ إلى كُلّ عربي ومسلم

يحيى المحطوري

الكافرون في أُورُوبا يحرِقون القرآنَ الكريمَ؛ بفعلِ تأثير اللوبي الصهيوني المعادي للإسلام، والذي بات مسيطراً على كُلّ مفاصل الأنظمة والحكومات الأُورُوبية.

ليس الأمر جديدًا بالنسبة لهم.

لكن الجديدَ هو أن نسألَ أنفسَنا أنا وأنت: ما هو شعورُنا عندما سمعنا مثلَ هذا الخبر؟

هل غضبنا حقًّا كما نغضبُ لأنفسنا حينَ تُهان؟

هل توقدنا غيظًا كما نفعلُ حين تُنتهكُ حقوقُنا أو يُساءُ إلينا؟

أم تعاملنا ببرودٍ كأن الأمرَ لا يعنينا؟

هل ما يزالُ للقرآن الكريم قداستُه ورمزيتُه في نفوسنا؟

هل ما زلنا نؤمن به كتوجيهات إلهية حكيمة مقدسة لا يصلح واقع الحياة إلا بها؟

ما هو موقفنا وموقف كُلّ عربي ومسلم تجاه ما يحدث؟

بالتأكيد الأمر ليس جديدًا عليهم، فهذا دأبهم في التعامل مع كُلّ كتب الله ورسالاته، حَيثُ قال الله فيهم:

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

وولم يكتفوا بذلك بل اتبعوا البديل الأسوأ.

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ.

وهم يحرقون القرآن اليوم عداوة لله، وليس الأمر عفوياً بل وهم يعلمون أنه كلام الله، تماماً كما فعل أسلافهم الذين قال الله عنهم:

أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ونحن هل سنتعامل مع القرآن كتعاملهم مع كتب الله.

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ.

أو نكون مثلُهم في سوء أعمالهم.

اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ، إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

نحن إذَا لم يكن لنا موقف، إذَا لم نغضب أمام حدث كهذا، إذَا قبلنا بكل تلك الإساءَات الموجهة إلى الله وإلى كتابه ودينه، فحتماً ستكون عاقبتنا كمن قال الله عنهم:

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم.

ولمن ينكرون علاقةَ اللوبي الصهيوني بما يحدث.

تأملوا كيف وصل الحالُ بحكوماتنا وأنظمتنا من الولاء المطلق والطاعة المعلنة لإسرائيل والمسارعة إلى التطبيع والقبول بكل جرائمهم بل وتنفيذ كُلّ مخطّطاتهم

لقد تجلت مظاهرُ الهيمنة الصهيونية على كُلِّ مواقع القرار في أنظمتنا العربية، وهي في الأنظمة الأُورُوبية أكثر تجليًا، وأعمق نفوذا، وأعظم تأثيراً.

وعلينا جميعاً أن نختار بين أن نقفَ مواقفَ النصرة لكتاب الله ورسله وأنبيائه، فنؤهل أنفسنا لتأييده وعونه ونصره.

أو نقف مواقف الذل والخنوع والسكوت والقعود أمام كُلّ ما يعمله بنو إسرائيل من جرائمَ قبيحة، فنكون شركاءَهم في الموقف وشركاءَهم في المصيرِ والعقوبة الإلهية؟!

واللهُ المستعان.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٣٠٤٠٥٥٠٣٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٨٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء